

محضر الجلسة 419

التاريخ: الثلاثاء 01 ذو القعدة 1425 (2004/12/14)
الرئاسة: السيد عادل المعطي الخليفة الرابع لرئيس مجلس المستشارين.
التوقيت: ابتداء من الساعة الثانية وخمسة وثلاثين دقيقة إلى السادسة وخمسة وثلاثين دقيقة مع توقف حوالي 45 دقيقة. قبل استئناف الجلسة في الرابعة والنصف.
جدول الأعمال: الأسئلة الشفوية.

السيد عادل المعطي رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أعلن عن افتتاح الجلسة.
السيد الوزير،
السادة المستشارين المحترمين،
عملا بأحكام الفصل السادس والخمسين من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.
قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات وإعلانات، تفضلوا السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد خميس أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.
السيد الرئيس،
السيد الوزير المحترم،
إخواني المستشارين،

توصلت رئاسة المجلس برسالة من السيد الوزير الأول بخصوص نتائج الانتخابات التشريعية الجزئية عن غرف الصناعة التقليدية بجهة العيون بوجدور الساقية الحمراء. والتي أسفرت عن فوز السيد أحمد بابا عمر حداد من حزب الاستقلال خلفا للمرحوم أحمد فاضل يارا والذي صرح المجلس الدستوري بشغور مقعده كما توصلت رئاسة المجلس بقرار مجلس الدستوري رقم 2004 بشأن شغور المقعد الذي كان يشغله المرحوم عبد القادر الرايس بمجلس المستشارين. كما توصلت رئاسة المجلس ببعض المراسلات من بعض الفرق البرلمانية. والمراسلة من الفريق الكونفدرالي حول الأسئلة الآتية، هذا مضمونها:

إلى السيد رئيس مجلس المستشارين،
الموضوع حول الأسئلة الآتية.

سلام تام بوجود مولانا الإمام وبعد:

منذ بداية هذه الدورة التشريعية، تقدم الفريق الكونفدرالي بعدة أسئلة آتية انسجاما مع مقتضيات المادة 101 و108 من النظام الداخلي لمجلسنا. لكن للأسف، لم يتم برمجة أي سؤال آتية. وبالمقابل برمج وأجابت الحكومة على عدة أسئلة آتية مقدمة من طرف عدة فرق، وخاصة فرق الأغلبية.

وإننا إذ نتأسف على هذا التعامل الحكومي الذي يكيل بمكيالين، فإننا نحتج على عدم احترام مقتضيات المادة 2 من النظام الداخلي التي ينص على استشارة رؤساء الفرق، وندعوكم السيد الرئيس إلى تفعيل اللجنة المكلفة بدراسة الأسئلة الآتية تقاديا لأي امتياز لأغلبية الحكومة، لأنه أسلوب غير مشروع ويتنافى مع القواعد الديمقراطية، وتقبلوا السيد الرئيس المحترم فائق التقدير والاحترام والسلام. خالد العلمي رئيس الفريق الكونفدرالي بمجلس المستشارين"

مراسلة أخرى من رئيس فريق التحالف الاشتراكي هذا نصها:

"إلى السيد رئيس مجلس المستشارين

الموضوع: تأخر السادة الوزراء عن الإجابة الكتابية.

سلام تام بوجود مولانا الإمام. وبعد فقد لاحظنا أن الأسئلة الكتابية التي يتقدم بها السادة المستشارون، تظل بدون إجابة من طرف بعض الوزراء. لعدة أشهر. في خرق للمقتضيات الدستورية والقانونية الواضحة، خاصة أن بعض الأسئلة يكون لها طابع الاستعجال، وتهدف إلى معالجة مشكلة فئوية ومحلية، ومن المفروض إخبار أصحاب الأسئلة بالتدابير التي اتخذتها المصالح الوزارية المعنية بالمشكلة التي تطرحها وعدم احترام الأجل المحدد للإجابة، وقد ينم عن عدم احترام الوزراء المعنيين للمؤسسة التشريعية، أو عن تهاون المصالح الوزارية المعنية للقيام بواجبها بهذا الخصوص. وألتمس منكم السيد الرئيس إثارة انتباه الحكومة إلى ضرورة احترام مقتضيات الدستورية القانونية المنظمة للعلاقة بين البرلمان والحكومة فيما يخص الأسئلة الكتابية والإجابة داخل الأجل المحددة. وتفضلوا السيد الرئيس بقبول أسمى عبارات التقدير والاحترام. رئيس الفريق: رحو الهيلع."

ونعتذر عما وقع. وأعطى الكلمة للسيد الوزير الذي طلب الكلمة.

السيد نبيل بن عبد الله، وزير الاتصال:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة، السادة المستشارون المحترمون. أريد أن أؤكد أن مكانة البرلمان بغرفتيه هي مكانة أساسية ومتميزة في الهرم المؤسساتي المغربي. وبالتالي لا يمكن للإعلام المغربي إلا أن يتعامل معه أحسن تعامل. وفي هذا الاتجاه أعتقد أنه ربما أنني أسأت التعبير أو وقع سوء فهم لما قلته. المقصود هو أنه يجب علينا جميعا أن نجتهد من أجل أن نجد الصيغ الملائمة لتكون التغطية لأشغال البرلمان تتم بأحسن الظروف ونوصل فعلا الخطاب الذي نريد أن نوصله بأحسن شكل ممكن. هذا هو المقصود ولا أقصد شيء آخر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. وأطلب سحب جميع ما تم تدوينه وعدم إصداره بمحضر الجلسة وبالجملة الرسمية.

إذن إذا سمحت ننقل إلى القطاع الموالي. والسؤال الآن لوزارة التجهيز والنقل متعلق بالمشاريع الخاصة المرتبطة بإنجاز الطرق السيارة للمستشارين المحترمين السادة محمد الجوهري، إدريس مروان، حميد المودن، الصوالحي بوزكري، محمد الدواحي، الحسن عباد، علي آيت المودن، بلخير الخلفاوي، محمد شنيينة، مبارك السباعي، المهدي عتمون، إبراهيم الفاضلي. تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد الجوهري:

سيدي الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير يتعلق هذا السؤال، عندما وضعه فريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية. يتعلق بأمر هام. وهو التجهيزات الأساسية في البلاد. ولما كنا نقول التجهيزات الأساسية كقصدنا دائما الطرق، الموانئ بصفة أساسية. والمطارات بالمناسبة، كنا نتكلموا فقط على الطريق في هذا السؤال، لأن كان سؤال طرحناه فيما يخص إغلاق مطار مدينة أسفي. وكان سؤالنا أننا للأسف لم تقبل الحكومة أن تجيب عليه في الوقت المناسب. وقيل لي بأنه طرح في مجلس النواب من طرف الفريق الاستقلالي. طيب، في

مراسلة أخرى من رئيس لجنة التعليم والشؤون الثقافية إلى السيد رئيس مجلس المستشارين.

" الموضوع: الإخبار بالغياب عن أشغال اللجنة

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد طبقا لمقتضيات المادة 56 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين يشرفني أن أحيل عليكم قائمة بأسماء السادة المستشارين أعضاء لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية الذين يصل عددهم إلى 13 عضوا، والمتغيبين عن أشغال اللجنة أثناء دراستها لمشاريع الميزانيات الفرعية التي تدخل في اختصاصها برسم دورة أكتوبر 2004 التي شملت 11 اجتماعا، ابتداء من يوم الثلاثاء 29 نونبر 2004 إلى يوم الخميس 9 دجنبر 2004.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام. السيد عمر ادخيل. رئيس لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية بمجلس المستشارين. شكرا"

كما توصلت الرئاسة بالأسئلة الشفوية والكتابية التي توصل بها المجلس ابتداء من يوم الثلاثاء 7 دجنبر الجاري إلى غاية يوم الثلاثاء 14 دجنبر. عدد الأسئلة الشفوية 6 أسئلة. عدد الأسئلة الكتابية 4 أسئلة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

حضرات السادة للتذكير ببرنامج عمل مجلس المستشارين الخاص بالدراسة والتصويت على مشروع قانون المالية لسنة 2005.

مباشرة وبعد انتهاء جلسة الأسئلة هاته. يعقد المجلس جلسة عمومية مخصصة لمناقشة الجزء الثاني المتعلق بمشاريع الميزانيات الفرعية التي تدخل في اختصاصات لجنة الخارجية والحدود والدفاع عن المناطق المحتلة. لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان. لجنة التعليم والشؤون الاجتماعية. قبل الشروع في الأسئلة المبرمجة لهذا اليوم هناك طلب إحاطة وردت من الفريق الكونفدرالي إحاطة ثانية وردت من فريق الاتحاد الديمقراطي.

(.....)

السيد رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

نستأنف هذه الجلسة، وفي البداية أطلب سحب كل ما قيل من المحضر وعدم تدوينه وفي الجريدة الرسمية.

يعني من قوانين ومراسيم. وهذه القوانين وهذه المراسيم تضمن لمالكي الأراضي جميع حقوقهم. ولا يمكن لأي أحد أن يفرض عليهم أي ثمن أو أي حاجة، فقط تكون الأمور مفتوحة للتراضي إذا وصلت بالتراضي هذا شيء جيد جدا. وإلى ما وصلنا للتراضي كتمشي الأمور أمام المحكمة. وعادة المحكمة كتقرر البث في وقت قصير جدا لإعطاء الحق لمالكي الأراضي.

فيما يتعلق بالسؤال وهو طلب شيء من التدقيق في مجال التاريخ. أو المواعيد المرسومة في مجال بناء الطرق السيارة، نتذكر أن الحكومة انطلقت والله الحمد. وصلت إلى بداية نتيجة في الإسراع ببناء الطرق السيارة بحيث انه سابقا كانت كتمشي ب: 40 حتى 50 km في الساعة. وعملنا والتزمنا أن ننطلق ببناء طرق سيارة بوتيرة 100 km في الساعة. والآن جميع المقاطع ديال الطريق السيارة اللي كانت موضوع البرنامج الحكومي انطلقت ويمكننا أن نعطي تاريخ انهاء هذه الطرق السيارة. يمكن ان نعطيها عبر مقاطع. فالطريق السيارة المداري للسلطات هو طوله 17 km. سينتهي في خريف السنة المقبلة أي 2005. مقطع حد السوالم، اثنين اشتوكة اللي هو شطر من مقطع الجديدة على طوله 35 km في منتصف السنة المقبلة يعني يونيو 2005. مقطع اثنين اشتوكة الجديدة في أكتوبر 2006. يعني الطريق السيارة الجديدة غادي تفتح في خريف سنة 2006. مقطع أصيلا.

طنجة، نعمل على أن يتم انتهاء هاد الطريق قبل منتصف الصيف من سنة 2005 لرجوع الجالية المغربية من الخارج إن شاء الله. مقطع طنجة واد الرمل، انطلقت فيه الأشغال سينتهي في يونيو 2007 اللي هو تاريخ المركب المينائي مقطع تطوان الفينديق، انطلق في غشت وسينتهي في ماي 2007 ويكمل الربط بين تطوان والمركب المينائي. المركب المينائي مربوط بتطوان وبتنجة عبر هذه الطريقين من الطريق السيارة. مقطع سطات مراكش انطلق في هذا الصيف وسينتهي في نهاية سنة 2006 هذا سيكون إن شاء الله رقم قياسي في التاريخ. كنتمنناوا أننا نوصلوا لهاذ النتيجة وهاد الأجال هذا. و5 مجموعات ديال المقاولات الآن كتعمل انطلاقا من سطات إلى مراكش. ثم مقطع جديد اللي تزداد بعد اتفاقية مع صندوق الحسن الثاني اللي غينطلق إن شاء الله وكنعملو على أن نتمكنوا باش نطلقوا وفقا للعقدة اللي تم توقيعها مع صندوق الحسن الثاني أن ننطلق في أكتوبر 2005. هادي كلها أرقام

الأسبوع المقبل إن شاء الله سنبرمج إن شاء الله سنبرمج وسيتفضل السيد الوزير بإعطائنا الجواب الذي يمكن أن يقع في تلك المرحلة. بالنسبة لموضوع السؤال. وهو الطرق السيارة، السيد الوزير، قلنا إن هذه الطرق السيارة مثلا نقطة (سطات مراكش)، (مراكش أكادير)، (حد السوالم الجديدة) (أصيلا طنجة) إلى آخره.

البرمجة أشنو القصد منها زمانا ومكانا. فالتجهيز كتجهز الدولة ولكن كيجيو أيضا المستثمرين كيجهزوا. كيعملوا محطات طرقية، محطات أخرى. أماكن للتجارة، لإشراك المواطن الذي يملك الأرض اللي كتتمر منها الطريق، كذلك خصوا يستافد من هاذ الطريق اللي غيتصرف عليها واحد العدد من الأموال. واللي غتعتبر شريان جديد من الشرايين اللي كيتمشي فيها الدم داخل التراب الوطني لكن أنا كملك الأرض في المنطقة الفلانية. إلى عرفت أنه الطريق غاديا تدوز من تما كيخصني نستافد أيضا كي لايقع الغموض وعدم المعرفة حتى كيجيو ناس آخرين اللي كيعرفوا البلان، أشنو واقع كيمشيو كيشريو بأثمنة رخيصة وزهيدة من الناس اللي ورثوا أو من الناس اللي شراوا. بمعنى آخر يجب أن تتاح الفرصة لجميع المغاربة للإستفادة بشكل مباشر أو غير مباشر وللتعاون بشكل مباشر أو غير مباشر في تجهيز البلاد، سواء كانت التجهيزات الأساسية أو التجهيزات الثانوية. أعتقد أنني السيد الوزير استطعت نبلغكوم، والسؤال هل يمكن أن تجاوبوا إلى كان بالإمكان بدقة عن المواعيد المرسومة لإنجاز هذه المشاريع في إطار مشروع متكامل يجمع بينها وبين بناء هذه الطرق الهامة وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد كريم غلاب، وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة المستشارون المحترمون،

فجوابا، الحقيقة تعقيبين قبل السؤال. التعقيب الأول أو النقطة الأولى ستكون لنا مناسبة للتطرق إليها. مثلا مطار آسفي مع العلم أنه مطار مغلق عامة. باستثناء بعض الأنشطة الطفيفة التي يمكن أن نتوسع عليها في مناسبة أخرى. فيما يتعلق بمساطر نزع الملكية اللي جات في مقدمة السيد المستشار. كذلك نتذكر أنها مقفنة

العمومية التي تدبر هذا القطاع الحيوي دورا أكثر أهمية لتجسيد سياسة الحكومة على أرض الواقع.

السيد الوزير ما هي حصيلة إنجازات المؤسسات العمومية التابعة لقطاع النقل؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

في الحقيقة من الصعب جدا أن نتقدم بجواب حول حصيلة المؤسسات التابعة لقطاع النقل بما فيها الخطوط الملكية المغربية، بما فيها شركة الملاحة المغربية، بما فيها المكتب الوطني للنقل. بما فيها مكتب السكك الحديدية. بما فيها اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير. إلى آخره. فالإطار الأفضل للنقاش هو إطار اللجنة. وكانت لي مناسبة أخيرا في إطار القانون المالي. وأغتنم دائما هذه الفرصة خلال هذه اللجنة التي انعقدت يوم 10 دجنبر الماضي. يعني الأسبوع الماضي لتقديم حصيلة مدققة لجميع هذه المؤسسات.

اسمحوا لي أن أعطيكم على كل حال. بعض الأرقام أو بعض المؤشرات حول هذه المؤسسات:

أولا: جميع هذه المؤسسات من ناحية توازنها المالية. فهي إيجابية ماكينش شي مؤسسة تابعة لقطاع النقل التي فيها عجز مالي في توازنها فيما الخطوط الملكية. لا فيها يتعلق ب la comanave التي مثلا هاد الجوج شركات كانت عرفت صعوبات كل واحدة منها في إطارها. ولكن والله الحمد الآن لا la comanave التي تمكنت عن طريق برنامج تعاقدى ترجح للتوازنات ديالها. وغتكمّل إن شاء الله سنة 2004 بناتج صافي اللي غيوصل تقريبا ما بين 50 حتى 60 مليون درهم. المجالس الإدارية ديالها غادي تنعقد مقبلا. كذلك نفس الشركة السنة الماضية كان عندها 4 مليون درهم صافي: resultat net سابقا هاد الشركة كان عندها عجز مالي. نفس الشيء الخطوط الملكية المغربية بالرغم من السياسة الحكومية ديال نهج سياسة التحرير. إدخال شركاء جدد في إطار سياسة التحرير للتكثيف من الخطوط ومن الرحلات لمواكبة سياسة السياحة لجلب 10 مليون سائح لأن كنعرفوا أن لولا التحرير لكانت هذه النتائج الإيجابية ديال السياسة لم تكن في هذا

قياسية باش نكونوا عارفينها. كلها هذه المقاطع الآن يعني منطقة مراكش أكادير إن شاء الله تنعملوا على أن ننتقل في اكتوبر 2005 على أساس أننا نستكملوا من التركيبة المالية اللي يمكن صندوق الحسن الثاني باش يعطينا الدفعة الأولى. إذن خصنا نكلّموا التكلفة المالية والدراسات باش ننتقلوا في 2005. لايد ما نتكلم – عفوا إلى تأخرت. على وجدة اللي ما زالت محاضات بالدخول في العمليات اللي غنتطلق. ولكن الكل يعلم على أنها قرار من طرف صاحب الجلالة والتي أكد عليه في مارس 2003 داخلة كذلك في التخطيط الهيكلية للطرق السيارة. كنعملوا الآن على الحصول على تركيبة مالية باش نتمكنوا باش نلتزموا. كما التزمنا في جميع هاد الطرق السيارة. وإن شاء الله غادي نوصلوا لها في القريب العاجل نتمناوا ذلك وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. تفضلوا أ السيد المستشار.

المستشار السيد محمد جوهري:

شكرا السيد الرئيس على جوابكم المدقق. والذي كنت انتظره وينتظره السادة المستشارون والسادة النظارة كذلك. وشكرا على إشارتكم المتعلقة بأسفي. وأنتم أدركتم ما اقصد وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، إذن ننتقل إلى الجزء الثاني من جدول الأعمال لمناقشة بقية أسئلة السادة المستشارين. وتندرج في هذا الجانب 11 سؤالا. ينصب على قطاعات مختلفة كالتجهيز والشؤون الخارجية والداخلية والأوقاف والمالية والتشغيل.

إذن نفس القطاع مع السيد وزير التجهيز والنقل. هناك شفهي، حصيلة المؤسسات العمومية التابعة لقطاع النقل للمستشارين المحترمين السادة: سعيد التدلاوي، الميلودي عفوت، عبد القادر لبريكي، عادل المعطي، محمد السلامي، عبد السلام الودي، محمد طريبش.

تفضل أ السيد المستشار المحترم.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

كما هو معلوم يعتبر قطاع النقل شريان الاقتصاد الوطني، هذا ما ركز عليه التصريح الحكومي. حيث اعتبره من اولويات الحكومة. والأکید أن للمؤسسات

comanav النشيطة في واحد من القطاعات الاستراتيجية في العالم ولهذا كذلك في قضية المكتب الوطني للسكك الحديدية الذي أصبح شركة مساهمة لاداعي لأن أناقش الطريقة والكيفية التي مرت بها داخل اللجنة أو هاد القبة. لكن احنا كذلك ما متفقينش على انه. ويتحرم الحق ديالنا في هذا الإطار باش نقدموا تعديلات سواء في الجلسة العامة أو داخل اللجنة أنه تصبح شركة المساهمة لها قبعتين. قبة باسم شركة المساهمة. وقبة أخرى في إطار اقتناء الأراضي تعطى لها السلطة العمومية من أجل نزع الأراضي في إطار المنفعة العامة، احنا ما عمرنا كنا متفقين مع هذه القضية وكتسجل علينا اليوم بهذه المناسبة أننا راحنا ما صوتناش على هاد القضية. وقع ما وقع وكنشكر بالمناسبة الزميل ديالي الأخ أحمد البناء، لأن احنا كنا في مهمة خارج أرض الوطن، واخذ موقف لكن للأسف موقفه لم يحترم وكان ما كان. لهذا السيد الوزير احنا في إطار الحكومات السابقة صحيح، احنا اللي جبنا الخصوصية، احنا ماشي ضد الخصوصية بالعكس الحكومات السابقة قامت بمنجزات هي اللي بنات 100 براج، وما يزيد عليه وهي اللي وصلات المغرب لما هو عليه الآن، الحمد لله في الإطار الفلاحي ماكناش كنديروا 5 مليون هكتار، اليوم كنديروها وكنديروا واحد العدد ديال الأمور، نجد فرق المعارضة اليوم نفتخر بالحكومات السابقة وبالإنجازات التي قامت بها. ماشي ضدها كما تفتخر ببعض الوزراء الذين يتجاوبون مع العمل الصالح لكن السيد الوزير الله يخليك احنا كنتمنوا بالخصوص هاد الشركتين comanave وONCF على الأقل. اللي اعطى الله اعطاه تأخذوا الحذر مانعاودشاي نجيبوا بعض الخواص ونعطيوهم هاد الحق ديال الامتياز. مادام أنه الدولة في جميع الشركات المساهمة. إذا كان لهم مشروع وطني. الدولة لها الحق ان تقوم في شخص الوزير الأول بإقتناء تلك الأرض لفائدة تلك الشركة. ولهذا أنا ماكنفهمش لاش بغينا نعطيوا مباشرة الحق لهاد الشركة اللي هي غاتصبح خاضعة للخواص، ورأسمالها ديال الخواص.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير بإيجاز الله يخليك.

السيد وزير التجهيز والنقل:

بغيت غير نعبر على بعض الملاحظات بسرعة.

المستوى بدخول 12 شركة جديدة للنقل الجوي ومع ذلك الخطوط الملكية المغربية كتنتمك باش تقاوم هاد التحرير وتحافظ على المكانة ديالها من ناحية التوازنات المالية ديالها بحيث أنها كتوصل لواحد 200 أو 250 مليون درهم تقريبا. الأرقام ليست مضبوطة 100% على كل حال ما بين 200 و250 مليون درهم ديال الناتج الصافي. كذلك إصلاحات كبيرة في هذا المجال لا في المكتب الوطني للنقل اللي الآن سيصبح - إن شاء الله- بعد المناقشة أمام غرفتك شركة مجهولة الاسم في إطار تحرير النقل الطرقي. هذا بعد المناقشة وبعد التصويت عليه طرف غرفتك لأنه مر من الغرفة الأولى. المكتب الوطني للسكك الحديدية كذلك تم تحويله إلى شركة مجهولة الاسم. هادي كلها من ضمن المؤشرات اللي كتبين أنه المسلسل الإصلاحي بصفة عامة والتأهيلي لهذه الشركات يتمشى في ظروف مقبولة ويمكننا نتوسعوا في ذلك في أي مناسبة ترونها مناسبة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. هناك تعقيب؟ تفضلوا السيد المستشار المحترم السي سعيد التدلاوي.

المستشار السيد سعيد التدلاوي:

شكرا السيد الرئيس. صحيح كما جاء على لسان وزير النقل والتجهيز أن لما تكون 12 مؤسسة تقريبا تابعة كتصعب الحصيلة. لكن من المفروض أن نتكلم على بعض الشركات التابعة للدولة. واحنا الهاجس ديالنا هو أنه كتنتمناوا خصوصية هذه الشركات ما يوقع لهاش وتفقد فيها المراقبة الدولة كذلك مرة أخرى. كما وقع في اتصالات المغرب. وعكس ما جاء على لسان وزير المالية الأمس. فلست متفقا معه. صحيح اتصالات المغرب أصبحت الزبون الأول. ولكن أرا نشوفوها علاش تخلت في وزارة البريد؟ شحال من قطاع تخلت عليه؟ إلى بديت كتحسب كتلقى ذاك الشئ اللي تخلت عليه أكثر من اللي كترد دابا للدولة. الحساب خاصو يكون بأتمه. نشوفوا أشنو تخلت عليه اللي كانت كتعطيه كمصاريف وكانت هازاه. واخدها على عاتقها. صحيح اليوم...؟ أول زبون ولهذا احنا كتمشيوا في هذا الإطار. وخصوصا نتكلموا على la comanave اللي ماشي غير احنا. حتى الصحف اليومية. وعلى ذكر ذلك بيان اليوم ل:14 دجنبر وهو يتكلم كذلك على هاد القضية ديال شركة la comanave اللي بعد اتصالات المغرب. الدولة تفقد في 2005 حق المراقبة على شركة

العامه للحكومة تيمروا للمجلس حكومي كيصادق عليه المجلس الحكومي. كيمروا للمجلس الوزاري إذن كتبقى دائما الدولة متحكمة سواء بهذا القانون. وهكذا جاوبنا لا على فرق الأغلبية ولا على فرق المعارضة خلال مرور القضية. إذن مسطرة نزع الملكية كتبقى دائما محكمة فيها الدولة بهذا القانون وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. إذن ننقل إلى السؤال الموالي في نفس القطاع. إصلاح الطرق الوطنية والجهوية للمستشار المحترم السيد الغازي لغرابية. إدريس العلوي، عبد الصمد عرشان، محمد برطني، محمد الخدادي، ومحمد أبو السعود.

تفضل السيد محمد أبو السعود.

المستشار السيد محمد أبو السعود:

السيد الرئيس، السادة الوزراء المحترمون، إخواني المستشارين المحترمين،

لا يختلف اثنان في أن حوادث السير تعد أحد أكبر الأفات التي تعرفها المملكة كمعضلة لا بد من البحث عن حل لها أو على الأقل الحد منها بالنظر كذلك إلى هذه الضحايا التي تخلفها وبالنظر إلى تأثيرها على الإقتصاد الوطني. وإذا كنا نسمع ونشاهد هنا وهناك عن حملات المراقبة والتي رغم دورها الهام إلا أن نجاعتها تبقى دون المستوى المطلوب، حيث أن هذه الحملات، رغم ضعف الإمكانيات المادية والبشرية تركز على بعض الأسباب التي تؤدي إلى هذه الحوادث كالحالة الميكانيكية للعربات والسرعة فإنها تفعله أسباب أخرى لا يمكن تجاهلها كحالة بعض الطرق الوطنية والجهوية التي أصبحت بمثابة نقط سوداء كالطريق الوطنية رقم 13 التي تعاني كمثباتها من عدة مشاكل كضيقتها وانعدام الإنارة وإشارات المرور في بعضها. بل وتحتاج إلى إصلاحها وترميمها باستمرار. من هذا المنطلق نسألكم السيد الوزير عن السياسة التي تتبعها وزارتك في إصلاح الطرق الوطنية للحد من حوادث السير. وهل هناك برنامج وطني يهتم الطرق للحد من حوادث السير. وهل هناك برنامج وطني يهتم الطرق والطرق السيارة على وجه الخصوص وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم لكم الكلمة السيد الوزير.

مسلسل التحرير والخصوصة بصفة عامة. كنعملوا ما أمكن، وكنتكلم على حالة la comanave شركة الملاحة التجارية المغربية. نعملوا ما أمكن على أن تكون هذه العملية مناسبة لجلب الإمكانيات المالية لخزينة الدولة لأنه كايين مشاريع كبيرة وضخمة لها أهداف اجتماعية واقتصادية. وتوازنات ميزانية جد مهمة من ناحية أخرى ومن ناحية أخرى ومن الناحية القطاعية ديال النقل وديال التجهيز. كنشوفوا فهذا المناسبة كذلك واحد المناسبة باش شركة la comanave خرجت من واحد المسلسل سلبي جدا. ورجعات فلوسها وتوزناتها وتنطلق واحد الانطلاقة جديدة. لأنه وتانشوفوا واحد الأهداف وواحد الهواجس قطاعية كذلك في هاد المجال ديال عملية la comanave لاشك أن الخوصصة غادي تعطيه المناسبة باش تبني علاقات قطب بإمكانيات بطاقات لأنه هاد القطاع عندو 2 مميزات. الميزة الأولى هي أنه فقط 12% ديال النقل البحري كيمر عن طريق شركات مغربية. فبالتالي هو موجود في واحد القطاع اللي هو تنافسي جدا. إذن ماكاين ما أحسن من..... شركات مجهولة الاسم. ومن الإطار ديال القطاع الخاص باش ينافس ويدافع على نفسو.

تبقى دائما شركة مغربية إنما بمال خاص. وتدافع على نفسها بنفس الأداة. نقصان 12% كنعاول نقولها كنقوم بها شركات مغربية.

ثانيا: هاد القطاع كيتطلب إمكانيات كبيرة في الاستثمار لإقتناء البواخر والسفن. الباخرة كتعمل 200 مليون درهم. خاص هاد الشركة تشري ما بين 5 حتى ل:10 إذن من الصعب أن نأخذ المزيد من ميزانية الدولة للإرتفاع في رأسمال لمواكبة المسلسل التنموي لهاد الشركة. إذن الإطار الأفضل هو الخوصصة ديال هاد الشركة. السكك الحديدية تذكر أنه لم يعط للشركة مجهولة الاسم اللي غاتحل محل المكتب الوطني للسكك الحديدية اللي هي ONCF فقط غايته خير ليها الاسم ديالها. لم يعطها الحق القانوني للقيام بنزع الملكية كل ما يعطى لها، يعطى لها الحق في تحضير مساطر نزع الملكية. نزع الملكية يتم عن طريق 2 مراسيم. والدولة اللي كتعمل المراسيم كيدوزوا عن طريق مجلس حكومي، ثم المجلس الوزاري. إذن نزع الملكية تيمكن لها تحضيرها مؤسسة ما. سواء كانت عمومية أو شركة مجهولة الاسم. واخا شركة مجهولة الاسم هي كذلك شركة عمومية تتحضر المراسيم. كندفعهم للأمانة

السيد وزير التجهيز والنقل:

أولا فيما يتعلق. لأن السؤال ينبغي أن نقسموا الجواب ديالو على محورين.

المحور الأول هو صيانة الشبكة الطرقية. والثاني يتعلق بسياسة الحكومة في مجال محاربة حوادث طرق السير والسلامة الطرقية. لأن السيد المستشار المحترم يربط ما بين صيانة الطرق والحد من حوادث السير تتعرفوا ان حوادث السير 90% ديالها تعكس سوء تعامل سائقي العربات مع محيطها ومع الطريق. وعدم احترام القانون. يعني مرتبطة بالعنصر البشري وبعدم احترام القانون في إطار السرعة المفرطة. والتجاوز من الخط المستطيل إلى آخره.

في هذا المجال الحكومة حددت برنامج فيه عدة محاور. البعض منها عملية. التنسيق على المراقبة مع رجال الأمن. مع الدرك الملكي مع الفرق ديال المراقبة ديال وزارة النقل. إضافة إلى ذلك تغييرات وإصلاحات تهم التشريع بما فيها قوانين السير. وبما فيها بعض المراسيم التي تهدف إلى تحسين ظروف السلامة ديال العربات لا الشاحنات ولا الحافلات منها. هاد الخطة مبنية على لجان وطنية ولجان جهوية وبدأت تعطي بداية نتائج إيجابية فيما يتعلق بعدد الضحايا وعدد القتلى حيث وصل تطور عدد القتلى من ابريل إلى نهاية أكتوبر إلى 4.5% إذن بداية التقليل ديال عدد القتلى في هذا المجال. ما تيعنيش أننا انتهيا. بالعكس خصنا نزيدوا نكتفوا المجهودات ديالنا. ونزيدوا نحسنوا المجهودات ديالنا باش إن شاء الله تنقصوا من الحوادث الكارثية في مجال الصيانة الطرقية، الوزارة كذلك تضع في أول أولوياتها الصيانة الطرقية. لأن قبل توسيع الشبكة لا بد من المحافظة على الرصيد الطرقي. ونسبة المعاينة ديال هذه الوزارة، ديال الميزانية ديالها تصرف في الصيانة الطرقية بحيث تقوم حاليا سنويا بإعادة صيانة أو إعادة بناية القارة أو توسيع أو تكسية ما يناهز 1700 km من الطرق. والطريق الوطنية رقم 13 على حسب المقاطع. لأن السيد المستشار ما عرض المقاطع المتعلقة بالسؤال ديالو ولكن عدد كبير من مقاطعها ثم إعادة بناءها وتوجد الآن في ظروف وفي حالة حسنة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. هل هناك تعقيب للسيد المستشار؟ إذن ننتقل إلى السؤال الموالي والأخير في قطاع التجهيز والنقل. والمتعلق بالطريق السيارة

للمستشارين السادة محمد المنصوري، عبد الرحمن لبدك، مصطفى تومة، عبد الكبير برقية حسن أبو العز. المكي الزيزي، عبد اللطيف اسطمبولي، عبد القادر قوضات، عبد الله خنوفة، الهاشمي السموني. تفضل السيد المستشار.

السيد المستشار:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

راهننت الحكومة في تصريحها على تحديث شبكات البنيات التحتية من طرق ومواصلات وطاقة وموانئ وتجهيزات مائية وذلك لبناء اقتصاد قوي وعصري قادر على الانفتاح على الخارج. ولذلك تعهدت الحكومة بتعزيز شبكة الطرق السيارة بمعدل 40 km في 5 سنوات. من خلال الانجازات نلاحظ على أنه هناك تركيز على بعض المناطق دون الأخرى. وعلى سبيل المثال جهة الشاوية ورديعة التي يقطعها الطريق السيارة المتوجه إلى مدينة مراكش التي هي في طور الإنجاز رغم وعينا بأهمية هذا الاتجاه ألا ترون السيد الوزير بأن المسافة التي تربط بين برشيد وخريكة التي لا تتعدى 70 km لربط نقطة هذه الشبكة الطرق السيارة بأكثر إحتياطي عالمي للفوسفات وفي أكبر مركز استخراج. وما لهذا الربط من أثر إيجابي على الجهات الثلاث الشاوية ورديعة تازة أزيلال مكناس تافيلالت ومع فتح الطريق الذي فتح أخيرا منطقة ورزازات عبر طريق قلعة السراغنة. لهذا السيد الوزير نساثلكم هل يدخل هذا الخط في البرنامج الحكومي الحالي؟ وإذا لم يكن كذلك. هل هناك تفكير في صيغة تشاركية من اجل إنجاز هذا الطريق وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار. لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس. السيد المستشار. السيدة والسادة المستشارين. السادة الوزراء.

اختيار المدن اللي فيها برامج داخلية في البرنامج الحكومي للطرق السيارة يأتي من مخطط مديري وهيكلية للطرق السيارة. يعني لا تأتي الحكومة وتختار بعض المدن وتقوم بإدخال طرق سيارة في برامجها دون أن ينبثق الاختيار على مخطط مديري وهيكلية. إذن هناك مخطط مديري وهيكلية للطرق السيارة. باش بدأت بيه العملية ديال الطرق السيارة في 89. هو

اتفاقية اللي كتشمل جميع الجهات المشتركة لتمويل هذه الطريق السيارة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار. تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

فقط باش نقولوا أن أولا كاين واحد الإطار هو اللي ايجابي في اتفاقية الشراكة اللي هي موجودة الآن. كاين إطار، إذن هاد الاتفاقية شراكة موجودة تتعملوا في هذا الإطار بداية دراسة وكذلك مواصلة الحوار والنقاش مابين الدولة والمنتخبين.

خصوصا المنتخبين على مستوى الجهة. المستوى الأول النقطة الأولى: قلت أننا خصنا نواصلوا المجهودات ديالنا في مجال الدراسات لأن ليست موجودة وكتتطلب إمكانيات. إذن كنقوموا بها. النقطة الثانية هي من الأحسن توسيع – كل ما أمكن- هاد الاتفاقية إلى الجهات الأخرى المعنية. لأن الآن الجهات الأخرى بحال الشاوية مثلا. كتمر منها الطريق ولكن ماكاينش واحد الإطار تشاركي في هذا المجال. لو كان يمكن توسيع هذا الإطار أو لو كان يمكن توسيع هذا الإطار غادي يسهل الأمور ونشوفوا إمكانيات أخرى فيما بعد ونواصلوا المجهودات ديالنا في هذا المجال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، باسمكم جميعا نشكر السيد وزير التجهيز والنقل على حضوره معنا والأجوبة على أسئلة السادة المستشارين. إذن ننقل الآن إلى قطاع وزارة الشؤون الخارجية والتعاون والسؤال: أسباب تأخير مصادقة المغرب على البروتوكول الإختياري الملحق باتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب للمستشار المحترم السيد عبد اللطيف أوعمو. تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد اللطيف أوعمو:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

يعيش العالم اليوم في أجواء الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الإنسان. وبلادنا كما يعرف الجميع تعيش هي بدورها بميزة خاصة في هذه السنة بالذات وهي سنة تنطلق فيها أشغال هيئة الإنصاف والمصالحة التي لها مهمة صعبة أولاها إياها جلالة الملك للبحث عن إيجاد حل نهائي وطي صفحة في إطار عقد تصالحي داخل المجتمع. وغدا 15 دجنبر سيعرف المغرب نقلة نوعية

1500km من الطرق السيارة من أكادير لطنجة مع الجديدة. ثم من الدار البيضاء الرباط إلى وجدة. هادي هي 1500km. تتعملوا الآن في إطار هاد المخطط. إذن الطريق السيار الطريق السريع أو الربط بطاقة أخرى ما بين برشيد وخريكة ثم بني ملال لا يأتي داخل هذا المخطط. إذن الآن حنا تتعملوا على مراحل. المرحلة الأولى تتعملوا داخل هاد المخطط الهيكلي إن شاء الله سنتتهي منه ونحضر من الآن مقاطع أخرى. إذن الجواب هل سيتم بناء المقطع بين برشيد وخريكة داخل البرنامج الحكومي. هذا لا. لابد أن أكون صريح في هذا المجال هذا. لأن لا يدخل في التصريح الحكومي. ولا يدخل في المخطط الهيكلي. إنما لدينا 2 محاور تتعملوا عليها الآن. المحور الأول هو إعادة تحيين المخطط المديرى. الذي انطلقنا في 70 أو 80% ديالو وسينتهي إن شاء الله في غضون 2010. إنما علينا أن ننطلق من الآن لتحيين الاختيار. ما هي الأولويات المقبلة؟ في إطار هذا التحيين نقارن بين عدد كبير من المقاطع بما فيها مقطع الدار البيضاء، برشيد، خريكة، وإضافة إلى ذلك قمنا انطلاقا بهذه العملية نظرا لوجود اتفاقية بين وزارة التجهيز والجهة تادلة أزيلال، وندمناوا ان هاد الاتفاقية تتوسع للشاوية ورديفة كذلك مع تانسيفت لأنها معنية بالأمر، أننا ننطلقوا تدريجيا في دراسة، أولا للتعميق في أحسن نهج وأحسن طريقة للتحسين من مستوى الطريق الحالي وغادي نمشيوا هكذا تدريجيا حتى نتقدموا. كندكر أنه الطريق الحالي عرضه 7 أمتار وان حركة السير على هذا الطريق هي 5800 km عربة. إذن ما كاينش شي خطر بالنسبة للانتظار بالنسبة لهذا الطريق وانه يقوم بمهمته وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. تفضلوا السيد المستشار. لكم التعقيب.

السيد المستشار:

شكرا على ما جاء في ردكم السيد الوزير. طرحنا هذا السؤال لأن من هذه الطريق التي يوميا تمر بها 8000 ولهذه الوفرة وأهمية الطريق هناك شريك أساسي بالمنطقة ألا وهو مؤسسة المكتب الشريف للفوسفات. كما تعلمون هو أول مستخرج لهذه المادة الحيوية وهناك منطقة جهة تادلة أزيلال والمناطق المجاورة. ألا ترون في كيفية شراكة جديدة واسلوب جديد لتمويل هذه الطريق السيار أو ما تناقش شي

بهذا المجال. فقلت بأنه الآن الحاجة إلى ثقافة من أجل جعل الإنسان المغربي يناهض التعذيب ويناهض كل الأشكال التي يمكن أن تمس بكرامته وهو الآن غدا سيقابل الصفحة بشكل عادي.

ولذلك نظن أن هذا البروتوكول سيمكننا من هذه الآليات لتتبع وللتقصي على جميع المستويات فلماذا يا ترى ننتظر ألا نصادق على هذه الاتفاقية؟ والذي أثار استغرابي أن في العالم العربي والإفريقي لم تصادق أظن إلا دولة واحدة. وهذه الدولة لا يمكن أن نصنفها على مستوانا في مجال حقوق الإنسان هل نبقي لا نرضى أن نسمع في المحافل الدولية بان لديكم تعذيب. أو تأتي منظمة من المنظمات تقول أن لديكم تعذيب. لنا تعذيب. لدينا شجاعة ولهذا يجب أن نحیی الحكومة. قالت هناك بعض الحالات محصورة، علينا ان نضبطها سنقوم بالتشريع ولكن التشريع غير كافي. لذلك أريد أن أعرف لماذا هذا التأخير في المصادقة على هذا البروتوكول الاختياري؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. تفضلوا السيد الوزير.

السيد محمد بنعيسى، وزير الشؤون الخارجية

والتعاون:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يسعدني في البداية أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى المستشار المحترم السيد عبد اللطيف أوعمو من فريق التحالف الإشتراكي على تفضله بطرح هذا السؤال حول أسباب تأخير مصادقة المغرب على البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب، كما ذكر السيد المستشار المحترم فإنه ثم فعلا اعتماد البروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية. أو اللاإنسانية أو المهنية ثم ذلك في نيويورك. في 18 ديسمبر 2002 ويهدف هذا البروتوكول إلى إنشاء نظام قوامه زيارات منظمة تضطلع بها هيئات دولية وطنية مستقلة للأماكن التي يحرم فيها أشخاص من حريتهم. وذلك بغرض منع التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية. وقد وقعت على هذا البروتوكول لحد الآن 29 دولة فيما لم تصادق عليه سوى 5 دول هي ألبانيا الدنمارك ليبيريا ومالطا. ولدخول هذا

وموعدا مع التاريخ يستمع فيه إلى آلام أبنائه ليركزوا فيه على إحياء ذاكرته وترسيخها، يضع فيه آليات لمنع الرجوع وتكرار ما حصل في الماضي. وطى الصفحة في إطار تصالح وطني يجعلنا جميعا وطنا ننظر إلى المستقبل. فإذا كان من المقارنة للبحث عن سياسة الإعلام حسب ما قيل. فهنا يجب الركوب إلى المقاربة وسياسة الإعلام اللي عرفها المغرب. أريد بهذه المناسبة وهي غدا سنتطلق أشغال هذه الهيئة للاستماع العمومي إلى الضحايا. ضحايا حقوق الإنسان وسيتم نقل هذه الجلسات عبر وسائل الإعلام السمعية والبصرية. فهذا المشروع جعل المغرب يحظى باحترام كبير. وجعل تجربته محل اهتمام وأضواء كبيرة. فهذه المناسبة أريد أن أحيي دور الحكومة في هذا الاتجاه لتعزيز مكاسب المغرب في هذا المجال. وبالخصوص في العمل الكبير الذي قام به الفريق المغربي الذي قدم تقريرا عن حقوق الانسان أمام اللجنة الأممية للأمم المتحدة بجنيف خلال الشهر الماضي. وماله من انعكاسات تقدير واحترام كبير. وأحيي كذلك جمعيات المجتمع المدني والمنظمات الدولية التي قدمت بالمناسبة تقريرا مناقضا وتقريراً تحليليا ذكرتنا نحن كمسؤولين بأنه التقدم كبير. ولكن لا بد من مواكبة وعمل. فذكرتنا بمسألة التعذيب وهي موجودة. مازالت موجودة في بلادنا. فأحيي المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان الذي قدم خلال هذه السنة ولأول مرة في صيغة جديدة تقريرا عاما وضع فيه الأمور كما هي فنبهنا كذلك إلى ضرورة مواكبة هذا العمل فأحيي الحكومة التي رفعت من قدرتها الإنصافية فاستمعت إلى كل هذا وبادرت إلى الإعلان على أنها تنوي وضع مشروع قانون لمحاربة التعذيب في بلادنا لوضع حد لهذه الآفات التي مازال يستغلها بعض أعداء بلادنا. فمن هنا سيدي الرئيس. السادة الوزراء، أرى أن هناك مصلحة لبلادنا في الإلتجاء إلى الاعتراض على المصادقة على البروتوكول الاختياري الذي صادقت عليه الجمعية العامة في دورتها 57 في يوم 18 دجنبر 2002 المتعلق بمناهضة التعذيب كآلية من الآليات التي من شأنها أن تدخل ثقافة جديدة في بلادنا، تجعل الأعوان المهتمين بالبحث في الجرائم والأفعال الغير قانونية لهم قدرات كبيرة لحقوق المواطن وتجعل الضحايا كذلك يمتلكون الثقة الكاملة.

نحن الآن في يوم عالمي لحقوق الإنسان. كما بودنا أن نخصص جلسة خاصة ونحن رائدين إلى دولة تقفخر

البروتوكول حيز التنفيذ، يتطلب مصادقة 20 دولة في الأمم المتحدة.

السيد الرئيس، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، في ظل التطورات الإيجابية التي تشهدها بلادنا في عهد جلالة الملك محمد السادس نصره الله من انفتاح ديمقراطي وضمن للحريات العامة صادقت بلادنا وانضمت في إطار التزاماتها الدولية إلى كل الاتفاقيات الأساسية ذات الصلة بحقوق الإنسان. وتجدر الإشارة إلى أن المغرب قد صادق على اتفاقية مناهضة التعذيب التي انبثق عنها هذا البروتوكول وذلك بتاريخ 21 يونيو 1993. وأود أن أطمئن مجلس المستشارين المحترم بأن مباشرة مسطرة مصادقة بلادنا على هذا البروتوكول ستتم فعلا بعد استكمال دراسته من لدن القطاعات الوزارية المعنية بالأمر وتوصل وزارة الشؤون الخارجية والتعاون بفحوى تلك الدراسات. شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير المحترم، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد اللطيف أوعمو:

السيد الوزير أوصى بأنه، إذا كانت بلادنا كما قلتم تعزز بالحصيلة في هذا المجال فإنه في نظره لا بد من المبادرة إلى التصديق على الاتفاقية على غرار دولة الأردن ولكن الذي يهمني هو إعلانكم للرأي العام أن الحكومة بصدد الإعداد للتصديق على هذه البروتوكول. ونتمنى أن تكون هذه خطوة أولى من أجل المصادقة على البروتوكول الآخر الذي لا أقول 5 دول لكن أن تكون كثير من الدول والبروتوكول المتعلق بميثاق الحقوق السياسية والمدنية الذي مازال معلقا ومطلوب من المغرب أن يصادق عليه وبالمناسبة لا بد كذلك من التفكير في رفع ومراجعة التخفيضات المتعلقة بالاتفاقية المتعلقة بحقوق المرأة التي كثيرا ما نسمع من أصداء من الوزارات المتعلقة بالأمر، وبالأخص بحقوق الإنسان على أن المغرب قطع خطوات جبارة في مراجعة هذه التحفظات ونتمنى أن يكون الأمر كذلك بمناسبة قرب انتهاء هيئة الإنصاف والمصالحة لتقريرها على أن يأتي التقرير أو المصادقة على التقرير بظهير ونحن ننتهي من هذا الباقي وهو شيء صغير أمام عظمة ما أنجز. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. باسمكم نشكر السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون على أجوبته في هذه الجلسة. إذن ننقل إلى قطاع وزارة الداخلية ومع السؤال: ظاهرة الهجرة السرية للمستشارين المحترمين السادة خالد لهوير العلمي، عشاب محمد المرس، احمد الزايدي، محمد بورمان، الإدريسي عمر، عبد المالك أفرياط، عمر اجمايلي، مصطفى الشطاطي، محمد لشكر، محمد دعيدة واحمد أخميس، تفضل السيد رئيس الفريق السي العلمي.

المستشار السيد خالد الهوير العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

أختي إخواني المستشارين المحترمين،

بطبيعة الحال هذا السؤال طرحناه آني بعد الأحداث المأساوية التي عرفتها الشواطئ التونسية، اليوم هو مبرمج عادي. لكنه في اعتقادنا الإشكال هو استثنائي وأناي وعلى الحكومة أن تجعله من إحدى الآليات لظاهرة الهجرة السرية من انسداد وانعدام آفاق فرص الشغل أصبحت تراود، أحلام شبابنا في اتجاه أوروبا. لكن للأسف هذا جعل لوبيات الهجرة السرية تضاعف مجال اشتغالها وتطوير أساليب عملياتها تراكم سنين الاحتراف في هذا المجال، وأمام تنامي واستفحال هذه الظاهرة أصبح معتاد أن نسمع وفاة عدة أشخاص نتيجة غرق قوارب الموت في عرض البحر. واعتقال عشرات الراغبين في الهجرة. كما أصبحت عنوانا بارزا في إعلامنا الوطني، والاعلام الدولي.

السيد الوزير تنامي هذه الظاهرة توازيها أيضا ارتفاع عدد الضحايا وآخرها ما وقع للعشرات من شبابنا في الشواطئ التونسية والذي للأسف تعاملت معه الحكومة المغربية باللامبالاة تاركة جثث مواطنين مغاربة تدفن في المهجر وعائلات مكلومة ورأي عام مصدوم أمام غياب أي تحرك تفرضه المسؤولية والواجب الإداري الوطني. إن ما وقع يؤكد بالملمس الارتجالية التي تطبع التعامل الحكومي مع هذا الملف الذي أصبح مجالا للثراء الفاحش للبعض على حساب جثث شباب قدرهم أنهم لم توفر وسائل وشروط العيش في وطن بكرامة، لأن الهجرة تطرح سؤال المواطنة عريضا ويشكل بالنسبة لنا انشغالا أساسيا. لذا نسالكم السيد الوزير ما هو حجم هذه الظاهرة؟ وما هي الجهات التي تتاجر فيها؟ ما هي الاستراتيجية أو الحلول

الجزرية لإيقاف هذا النزيف الذي يهدد الأجيال خصوصا أن الحل الأمني وحده أثبت عدم نجاعته؟ وبالمناسبة نستغرب ونطرح السؤال:

كيف نفسر تفشي هذه الظاهرة انطلاقا من مناطق هي أقطاب اقتصادية وخاصة منطقة خريكة بني ملال التي فيها ثروة وطنية فوسفاتية وفيها إمكانات فلاحية؟ السؤال الثالث: هل سيتم فتح تحقيق جدي ومسؤول حول ما وقع بتونس للضرب على أيدي الملاحين بأرواح المواطنين؟ واخيرا لقد انعقدت عدة لقاءات ومناظرات متوسطة لدراسة هذه الظاهرة فهل بالفعل وافق المغرب على مقترح اوروبي يقضي بإعداد مراكز استقبال المهاجرين السريين بأوروبا. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار. لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد مصطفى الساهل وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تشكل مسألة الهجرة السرية والاتجار بالبشر ظاهرة دولية تمس العديد من الدول وليس المغرب فقط. بحكم موقعه الجغرافي أصبح المغرب منفذا لمحاربة الهجرة السرية نحو أوروبا. ومن هذا المنطلق فإن محاربة الهجرة السرية وشبكات الاتجار بالبشر تعتبر إحدى أولويات حكومة صاحب الجلالة لما أصبحت تشكل من أخطار على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والأمني وقد تم وضع استراتيجية واتخذت تدابير ناجعة لمحاربة الهجرة السرية وذلك لتشديد الخناق وبدون هوادة على الشبكات المتخصصة في تهريب البشر وفي هذا الإطار تم تفعيل آليات محاربة هذه الشبكات الإجرامية بالمصادقة على القانون المنظم لدخول وإقامة الأجانب والهجرة غير المشروعة وذلك بتشديد العقوبات على المتورطين في عملية الهجرة السرية من منظمين وشركاء. كما أنه على المستوى المؤسسي ثم إحداث هيأتين متخصصتين في هذا المجال ويتعلق الأمر بمديرية الهجرة ومراقبة الحدود. وكذلك مرصد وطني للهجرة ومن جهة أخرى تم تجهيز الشواطئ والحدود بوسائل الرصد والمراقبة مع وضع حزام أمني دائم يشارك فيه أكثر من 7000 فرد تم تعزيزه مؤخرا بعناصر من القوات المساعدة. وعلى مستوى التعاون الجهوي فقد تم إحداث فريق عمل مشترك مع إسبانيا هدفه بالأساس إيجاد حلول واقعية وملموسة لمشكل

الهجرة السرية من بينها إيجاد إطار تعاقدى لتدبير الهجرة المنظمة. وبفعل تظافر جهود السلطات المغربية. فقد تم تفكيك حوالي 420 شبكة للهجرة السرية حتى حدود 10 من هذا الشهر حيث تم إلقاء القبض على 25800 مهاجر سري خلال نفس الفترة من بينهم 9800 مهاجر مغربي و16600 مهاجر أجنبي، اغلبيتهم من دول جنوب الصحراء. وهذه المعطيات توضح بجلاء أن المغرب أصبح ضحية لهذه الظاهرة ويجب التذكير كذلك أن المجهودات التي تبذلها السلطات المغربية مكنت من تراجع محاولة الهجرة السرية مقارنة مع السنة الفارطة. كما أن عصابات الهجرة السرية أرغمت على تغيير مكانها نحو وجهات أخرى. والدليل على ذلك الكارثة المأساوية التي وقعت مؤخرا بتونس والتي راح ضحيتها مواطنون مغاربة. وعلى إثر هذا الحادث المؤلم تم اتخاذ الاجراءات اللازمة بالتنسيق مع وزارة الخارجية. وكذلك مع المصالح المختصة بإقليم خريكة لأن أغلب المهاجرين السريين ينحدرون من هذا الإقليم لتتبع التطورات وتزويد أسر وأهالي الضحايا بكل المعلومات المتوفرة ومنح التسهيلات كذلك لترحيل المهاجرين إلى الوطن. اما بخصوص ما يتداول حول انشاء مراكز خاصة للمهاجرين السريين الوافدين من دول الجنوب بمنطقة المغرب العربي فيجب التوضيح أن إقامة هذه المراكز لا تقدم حولا عملية لظاهرة الهجرة السرية. وقد باءت كل التجارب السابقة بالفشل ولهذا السبب فإن المغرب غير مقتنع بهذا الحل وعلى العموم فإن المغرب سيواصل تعاونه الجاد مع الدول الأوروبية من أجل مقارنة شمولية لمسألة الهجرة تولى الأولوية للبعد الاقتصادي من أجل تنمية شاملة لدول جنوب البحر الأبيض المتوسط وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. تفضلوا السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدتان السادة المستشارون،

كنا ننتظر منكم السيد الوزير أن تحدثونا عن حجم هذه الظاهرة. ونستغل هذه المناسبة أولا لنذكركم ونذكر أيضا الرأي العام الوطني أن إشكالية الهجرة ومنذ التسعينات كانت موضوع بحوث ودراسات، لا على

الصحراء لمساعدتها في تحقيق تنمية محلية تجعلها في منأى من تقشي هذه الظاهرة وذلك في إطار روح المسؤولية المشتركة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير بإسمكم أشكر السيد وزير الداخلية على جوابه على السؤال الموجه لهذا القطاع ننتقل الآن إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ومع سؤال تسجيل الحجاج للموسم الحالي. للمستشارين المحترمين السادة: محمد بلحسن، علي سالم شكاف، محمد البطاح، سيداتي شكاف، لحو المربوح، العربي المحرشي، إبراهيم السالمي، يحيى يحيى، محمد رضا بوطيب، تفضل السيد المستشار المحترم.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس، السيدان الوزيران، السيدتان والسادة المستشارين.

السيد الوزير ونحن على أبواب موسم الحج لهذه السنة نسجل بارتياح الإجراءات الملائمة التي دأبت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على اتخاذها لتمكين الحجاج المغاربة من أداء مناسك الحج في أحسن الظروف بتعاون مع الجهات الحكومية المعنية. إلا أننا نلاحظ أن العديد من الحجاج وبعد عودتهم إلى أرض الوطن يثيرون العديد من المشاكل التي يتعرضون لها أثناء إقامتهم في الديار المقدسة ويركزون بصفة خاصة على المعاملات التي يتعرضون لها نتيجة الاكتظاظ الذي تعرفه المطارات وسوء برمجة الرحلات الجوية للشركات الخطوط الجوية المغربية وكذا المشاكل المرتبطة بالسكن والإقامة. كالاكتظاظ الذي تعرفه المساكن المخصصة لحجاجنا الميامين وبعدها عن الحرم وبصفة عامة كافة أنواع الخدمات التي تقدمها البعثات المغربية لضيوف الرحمان. كما أن الممارسات التي قامت بها بعض وكالات الأسفار في حق المعتمرين خلال موسم العمرة، والمتمثلة في تعرضهم للنصب والاحتيال من طرف هذه الوكالات تلقي بضلالها على المغاربة الذين يودون أداء فريضة الحج لهذه السنة ضمن وكالات الأسفار ومن هذا المنطلق أود أن أسأل سيادتكم، أولا: ما هي الاستعدادات الجارية لتنظيم موسم الحج؟ ثانيا ما هي التدابير التي ستتخذها الحكومة لتفادي الممارسات التي قامت بها وكالات الأسفار وضمن عدم تكرارها مستقبلا؟ وشكرا.

مستوى أوروبا. ولا أيضا على مستوى منطقة البحر الأبيض المتوسط. ولا يمكن أن نتعامل مع ظاهرة الهجرة بالمنطق الأمني. بل لابد من التفكير في صيغ جديدة، صيغ تنموية حقيقية تحول دول أن نشاهد يوميا مثل هذه الكوارث مثل هذه الكوارث التي تؤرقنا جميعا كمغاربة واستغل هذه المناسبة. أيضا لأناشد الحكومة على أن تعمل على إرجاع رفات كل أولئك الذين لقوا حتفهم في تونس وذلك في إطار ما هو منصوص عليه دوليا. واحتراما أيضا لعائلاتهم ولنا جميعا كمغاربة وأيضا أريد أن أذكر بأن ظاهرة الهجرة وللأسف نحن لما نتفاوض مع أوروبا نتفاوض من منطق ضعف وتساؤل ولكي نكون على قدم المساواة في التفاوض لابد من إصلاحات جذرية وذلك عبر ديمقراطية حقيقية لأنه في غياب الديمقراطية لا يمكن أن تكون هناك اية تنمية اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية تحول دون هذه الكوارث التي نعيشها اليوم. ثم أيضا في إطار هذا التعامل وهذا اللاتكافؤ للفرص فتشديد الخناق وايضا الحصول على التأشيرة أصبح خاضعا لإجراءات مشددة. هذه الإجراءات طبعا التي لاينجو منها حتى أولئك الذين لهم إمكانيات مثلا يطلبون تأشيرات السياحة فقط، فيتم رفضها. وفيما يتعلق بمراكز إيواء المهاجرين أو les comps de consoutration أنا أريد أن أقول بأن هذه المسألة لايمكن أن لنا أن نكون دركبين بالنسبة لأوروبا. وإذا كنا نتحدث عن الشراكة فلا بد أن تكون هناك شراكة حقيقية تحفظ لنا كمغاربة كرامتنا. شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار. تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس. اللي بغيت نقول باش نكمل كلامي. وهو أن رغم الجهود المبذولة من طرف الحكومة في مجال ظاهرة الهجرة السرية فإن القضاء عليها بطريقة جذرية شيء يعد صعب المنال وذلك نظرا لأن عوامل الاستقطاب المتوفرة في الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط تحفز المرشحين للهجرة السرية للمغامرة ولهذا فإن التنمية الاجتماعية والاقتصادية تبقى الحل الأنجع للحد من هذه الظاهرة عبر خلق فرص للشغل وإعطاء المزيد من الأمل للمرشحين لهذه الظاهرة خاصة الشباب منهم. كما أنه من واجبنا ومن واجب المجموعة الدولية وخاصة دول الاتحاد الأوروبي العمل سويا مع الدول الصديقة جنوب

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار. لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الأكرمين.

السيد الرئيس المحترم، السيدة المستشارة المحترمة، السادة المستشارون المحترمون،

أشكر السيد المستشار على سؤاله، وأغتتم هذه الفرصة لأذكر بعض المواعيد المتعلقة بالحج لموسم هذه السنة تنويرا لكم وللرأي العام. أولا عدد حجاج التنظيم الرسمي 2800. عدد حجاج الوكالات السياحية عن طريق وزارة السياحة 11000. عدد الوكالات المسند إليها تنظيم الحج 190. البعثات البعثة الإدارية 96 فردا من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

الموظرون التابعون لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية 120، 90 رجال، و30 نساء، عدد أعضاء البعثة الطبية 100، (40 طبيبا و60 ممرضا). أعضاء

البعثة العلمية من العلماء 26 (18 من العلماء و8 من العالمات) أعضاء البعثة الإعلامية 6، تواريخ سفر

أعضاء البعثات، كلها تقع بين 19 من هذا الشهر و15 من الشهر المقبل. الرحلة توالي الرحلة لنقل الحجاج يوم 25 دجنبر بواسطة الخطوط الملكية المغربية. وأول

رحلة للخطوط السعودية يوم 26 أي في الغد، عدد الرحلات المتمثلة بالنسبة للخطوط المغربية. الذهاب

70 وعدد الرحلات المحتملة بالنسبة للخطوط السعودية كذلك 35. واليوم المحتمل لإقبال طريق المدينة هو يوم

25 ذي القعدة. أول رحلة إياب هي 26 يناير بالنسبة للخطوط السعودية وكذلك بالنسبة للخطوط المغربية،

ترون أن انجاز هذا العمل في ظرف 28 إلى 30 يوما شيء يقتضي تعبئة كبرى وفي الحقيقة نحاول في كل

سنة مع الخطوط الملكية المغربية أن تكون في المواعيد لأن هذه الشركة هي التي تؤدي إذا خالفت المواعيد أو وقع ما يؤدي إلى ذلك، فحسب ما تلقيناه من إدارتنا فإنه

أخبرت أزيد من 1005 في السنة الماضية فيما يتعلق بالخدمات التي تقدم كما ينص على ذلك القانون الدولي للحجاج المتأخرين. فيما يتعلق بالتأخرات والإكتظاظ العادية. لا بد أن يدخل في ذهن الحجاج أن الأشياء

ضرورية. أولا 18 ساعة قبل الرحلة في. والاستعدادات يعني الإجراءات في المطارات السعودية ثم الاكتظاظ في التنقل. كل هذا يقتضي نوعا من التحمل سواء في الذهاب أو في الإياب ولكن مع ذلك فإننا نعمل

جاهدين على أن تتم الخدمات في أحسن ما يكون بالنسبة لوكالات الأسفار، لمخاطب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية هي وزارة السياحة ولكن لدينا لجنة مشتركة هذه السنة ستقوم بنوع من التفتيش المشترك فيما يتعلق بموسم الحج. فيما يتعلق برحلة العمرة. الرحلات السياحية بالرغم من طابعها الديني لا تتدخل فيها الوزارة لكن إذا تكررت مخالفات الوكالات فإن وزارة السياحة التي تسهر جاهدة على إدخال تدابير جديدة في هذا الباب ستشعرنا لأننا في شراكة تامة معها منذ وقت قريب فيما يتعلق بها الأمر. نحن ننأسف لما يحدث لكن مخاطبنا نحن وزارة السياحة ولدينا إجراءات مشتركة للوصول إلى أقصى حد ممكن من تدابير هذا الشأن لإبعاد كل ما وصفتموه بالتلاعب من قبل بعض نقول بعض- وكالات الأسفار شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد. تفضلوا السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد العربي المحرشي:

شكرا السيد الرئيس. أود في البداية أن أتقدم بالشكر للسيد الوزير على التوضيحات التي تقدم بها. وأشكر كذلك الوزارة على الجهود التي تقوم بها من أجل

راحة الحجاج الميامين. فقط أريد أن أشير إلى نقطة اعتبرها مهمة ويتعلق الأمر بالمؤطرين الذين يرافقون الحجاج الميامين إلى الديار المقدسة، فكما تعلمون السيد

الوزير المحترم تقوم وزارتك كل سنة بتكوين حوالي 120 مؤطر بصفة مؤقتة من بين حاملي شهادة الإجازة في الشريعة أو الدراسات الإسلامية. وتصرف مبالغ

مالية مهمة لهذه الغاية سواء على مستوى التعويضات التي تصل إلى 15000 درهم لكل مؤطر أو على

مستوى عملية التكوين. السيد الوزير هاد 120 مؤطر التي نخسر عليها الوزارة 15000 درهم بالإضافة إلى

تعويضات التكوين إلى آخره نطلب في الحقيقة من وزارة الأوقاف السيد الوزير إدماج هاد المؤطرين إن

كان ممكن لأن عددهم قليل. يدمجوا هاد 120 مؤطر أظن أنها تنفذ 120 عائلة. وفي نفس الوقت اللي تبقى

الوزارة كل سنة تقلب على مؤطرين مكونين في الدراسات الإسلامية وعاد تكونهم من جديد، هاد المؤطرين ها هو ما عندنا 120 دابا وكايقاوا أطر دياب

الوزارة دائما. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد الرئيس، المستشار المحترم، كل ما كنفثوا واحد الباب إلا وكيخلق لنا قضية أخرى. أنا ما متافقش معاكم السيد المستشار المحترم. لأن كانت العادة أن الوزارة توظف موظفين ديال الوزارة. كيتغيبوا شهرين ثم كيجيوا كيتسارحو وكذا في نفس الوقت كتعطى لهم تعويضات والحال أن وضعهم غير سوي. نقصنا منهم الآن وصلنا 70 وبنيتنا إذا كمل الله أن لا يتدخل أبدا موظفوا الوزارة في تأطير الحج. أن نزيد من هذا الصنف من المؤطرين.

أولا لأنه تختارهم من بين الشباب. لأنه نختر من يوظف كل الحالات ولا سيما حالة العجز وحالة الإعاقة وحالة الحاجة. يكونوا من الشباب. ويتجدد حماسهم كل سنة. هاد العام في هاد 120 مشاوا 40 من السنة الماضية...؟ احنا الموظفون نقول أنه ما خصومش هو ما اللي يوظفوا ناس. هادوا كيمشيو مؤقتا. وعندهم هاد الحماس وعندهم أولا هاد الصفات ديال الشباب كيوظفوا، اللي باقي احنا جيناه العام الجاي عاوتاني ومازال ما عندوش خدمة يعني، كيمكن يتعاقد معنا لهاديك الفترة مرحبا بيه. وهاديك 15000 درهم محسوبة حسابا. ماشي فيها شي حاجة. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. كنشكروا السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية باسمكم جميعا. وننتقل إلى قطاع المالية والخصوصية ومع 4 أسئلة تهم هذا القطاع. إذن السؤال الأول حول ترسيم الأعدان العاملين بإدارة التعاون الوطني للمستشارين المحترمين السادة: المصطفى ميارة، محمد العربي القباج، محمد تيتني العلوي، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد تيتني العلوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

لقد أصبحت مسألة تسوية الوضعية الإدارية والمادية للأعدان غير الدائمين بمؤسسة التعاون الوطني تطرح نفسها بالحاح بعد تعذر تسوية هذا الملف الذي دام أكثر من 10 سنوات وللتذكير فإن مؤسسة التعاون الوطني تشغل حاليا 680 عوناً غير دائم تتراوح مدة أقدميتهم ما

بين 9 سنوات و30 سنة. في حين تجد أن هذه الفئة من العاملين لا تتقاضى الحد الأدنى للأجور وهم معيلون لأسر بأكملها ولا يتوانون عن القيام بواجباتهم العملية سواء بالمؤسسات الخيرية وفي مراكز التربية والتكوين. وكذلك تجندهم الدائم في عملية الإفطار التي تقام كل سنة بمناسبة شهر رمضان. وتعتبر إدارة التعاون الوطني أول مؤسسة اجتماعية اشتغلت في الأقاليم الصحراوية مباشرة بعد استرجاعها. وما زالت تؤدي خدماتها الاجتماعية الجليلة لفائدة الطبقة الفقيرة. وخاصة منها الأطفال. السيد الوزير لقد ظلت مسألة تسوية هذا الملف. لسنوات عديدة بين مد وجزر. بين البحث عن الحلول وبين محاولة عرقلتها وقد كانت التوصية الصادرة عن المجلس الإداري للمؤسسة بتاريخ 25 يونيو 2001 التي تدعو إلى ترسيم هؤلاء الأعدان غير الدائمين على مدة 3 سنوات مبعثاً للأمل في تسوية هذا الملف تسوية نهائية. لقد كنا استبشرنا خيراً بما صرح به السيد الوزير الأول بمناسبة فاتح ماي 2003، فيما يتعلق بتطبيق الحد الأدنى للأجور والترسيم واعتبرناه خطوة جديدة ايجابية في إيجاد حل نهائي لهذا الملف، غير أن معاناة هذه الفئة لازالت قائمة وتبقى معها آمالهم وانتظارهم كذلك في إيجاد حل عاجل لهذه الوضعية. وبعد اتصالنا بإدارة التعاون الوطني اتضح لنا أن وزارة المالية هي ترفض ترسيم هؤلاء الأعدان وعليه فإننا نطلب من سيادتكم السيد الوزير، أولاً: أن توضحوا لنا لماذا ترفض وزاراتكم ترسيم هؤلاء الأعدان رغم أنهم يستوفون جميع الشروط القانونية المحددة للترسيم؟ ثانياً لماذا لم يتم تطبيق الحد الأدنى للأجور بناء على ما تم الاتفاق عليه مع النقابات الوطنية في الحوار الاجتماعي مع السيد الوزير الأول. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير المالية والخصوصية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد رئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أولاً أنا اتفهم غير السادة المستشارين الذين تقدموا بهذا السؤال على العاملين في إدارة التعاون الوطني لكننا دون شك سيفاسمونني غير أكبر. وهي أن هذه المؤسسة التي هي أداة من الأدوات الأساسية لمحاربة

بالدور الحقيقي الذي يجب أن تقوم به. مع ذلك هذا بطبيعة الحال غير صحيح. أذكر السيد الوزير بطبيعة الحال نحن لما نتحاور مع الحكومة لا نتحاور من أجل الحوار. ونوقع محاضر ونعلن للرأي العام أنه الأمور بخير بين الحكومة والمركزيات النقابية. تذكروا السيد الوزير أنه فيما يخص الترسيم كابين قانون. يشير أن الترسيم يتم بعد توفر مناصب مالية. جاء قانون جديد في التسعينات عن طريق الفريق الاستقلالي الذي حذف هذا الشرط. وفي التصريح المشترك بين المركزيات النقابية والحكومة، يعني مدون في الأسود والأبيض أن الحكومة تلتزم بسوية وضعيات كل الأعوان بما فيهم أعوان التعاون الوطني في حقه في الترسيم وحقه في الأجر.

السيد الرئيس،

السيد الوزير أعتقد أن هذه الفئة من الموظفين ستلعب الدور المناط بها، هناك بعض الفئات الأخرى في قطاعات أخرى التي الحكومة تساءل هذه الفئة من الموظفين لم تقم بدورها. مثلا الأعوان في التعليم يشتغلون من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة 12 ليلا. يشتغل كمنظف وكحدائقي وكهربائي والحكومة تجهل هذا، فلا يعقل السيد الوزير أننا بطبيعة الحال نتفق معكم ونوقع معكم محضر الاتفاق على أساس تطبيق مجموعة من البنود. ولكن في الأخير تقولون أنها لا تقوم بدورها. بطبيعة الحال كابين واحد المجموعة ديال الأدلة التي تثبت أن إدارة التعاون الوطني تلعب دورا أساسيا. وأن المغفور له محمد الخامس رحمه الله لما أسس هذه المؤسسة لم يؤسسها هكذا. لكن أسسها من أجل دور. وهذه المؤسسة تلعب دورها. الإحصائيات الآن أنه العديد من الأطر المتخرجة استطاعت أن تفتح نظرا لخبرتها فيما يخص الخياطة. وهناك الآن 200 منصب شغل في التعاون الوطني غير مشغلة لماذا؟ هل حلال على هاد الموظفين وحرام على هؤلاء؟ نلتمس السيد الوزير أن تلتزم الحكومة بتطبيق بنود التصريح المشترك الموقع بين المركزيات النقابية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. خديتو أكثر من وقتكم.

السيد فتح الله ولعلو وزير المالية والخصوصية:

السيد الرئيس، بكل تركيز لأنه قانوننا الداخلي ما كيتطلبش نطولوا أنا ربما لم افهم، أنا لم اقل أن مؤسسة التعاون الوطني لم تقم بأعمالها. أن أقول بأنه من الممكن أنها تقوم بأعمالها أحسن لو كان التأطير أجود.

الفقر ببلادنا خصها تكون فاعلة عمليا لأنه وضعيتها الآن ماشي وضعية جيدة في حين أن أوضاع الفقر كبيرة ببلادنا لذلك همنا وبدون شك همكم هو أن تتطور وأن تتحسن مردوديتها وفعاليتها في محاربة الفقر. فإلى مشينا في الاتجاه الذي قلتم بطبيعة الحال التأثير المالي لهذه العملية سيكون كبير 20 مليون درهم. ولكن أكثر من هذا الآن أجور الموظفين العاملين بهذه المؤسسة تصل إلى 203 مليون درهم. وتزادت في عام واحد. ارتفعت من - في عامين - من 182 مليون إلى 203 مليون كما قلت لكم وتكون هذه الأجور 128% من المساعدات التي تعطيها الدولة لإدارة التعاون الوطني. يعني كلها المساعدات التي يعطيها ماكتمشيش لمحاربة الفقر. أبدا تمشي أولا لإعطاء أجور. فاحنا في الواقع همنا في وزارة المالية ماشي مسألة الأجور هو أولا نخلقوا في بلادنا أدوات أساسية لمحاربة الفقر. ومن هذا يتطلب تفعيل هذه الأداة. 40% من ميزانية هذه الأداة كتمشي في مساعدات الدولة. الميزانية التي كتوصل 541 مليون درهم. هادي هي الأرقام بضخامتها وأهميتها وفي نفس الوقت يمكن أن نقول المفهوم ليس كبيرا. لذلك باش مانكدبوش على نفسنا. المهم ماشي هو الترسيم. المهم هو تحسين الأداة. لذلك سيكون من المفيد بالنسبة لهذه المؤسسة أنه تفكر من مصلحة هؤلاء المواطنين الأعزاء والعاملين. وتعطيهم أدوات التحفيز المالية باش يمكن يمشيو في إطار المغادرة الطوعية. وفي نفس الوقت تتحسن طريقة التأطير التي جعلها تكون أداة حقيقية لمحاربة الفقر. هذا هو الحل الحقيقي. همنا هو أولا وقبل كل شيء محاربة الفقر. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. السيد المستشار المحترم السي القباچ.

المستشار السيد محمد العربي القباچ:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدتين المستشارتين،

السادة المستشارين،

أنا غير متفق مع السيد وزير المالية لما قال أن هذه الإدارة لن تعطي ما نحن بحاجة إليه. هل يدري السيد الوزير أن العديد من الطلاب الذين تتلمذوا على هذه الإدارة الآن يعيشون في ظروف ما نقولش ممتازة. ولكن تمكنوا من التغلب على العيش وأسسوا مقاولات صغيرة وهذا ما يدل على أنه فعلا هذه المؤسسة تقوم

وأقول بأن الهم اللي خصنا نتقاسموا كلنا هو تطويق الفقر في بلادنا. والآليات الموجودة الآن يجب تحسينها. وفي هذا الإطار، الهم الذي يجب أن تقاسمه هو كيف نعمل باش مؤسسات اللي ربما عندها إنتاجية- وأمثلة اللي أعطيتوا عندكوم فيها الحق- ولكن تلك الانتاجية يمكن أن تتحسن إذا كان التأطير أحسن. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. ننتقل إلى السؤال الموالي في نفس القطاع، مراكز التسجيل والتتبر للمستشار المحترم السيد: محمد الخضوري، مولاي حسن الطالب، محمد العلمي، محمد سعد. تفضل السيد المستشار.

السيد المستشار:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أخواتي إخواني المستشارين،

لقد أكد التصريح الحكومي الذي ألقاه السيد الوزير الأول أمام البرلمان عقب تعيينه من طرف صاحب الجلالة على عزمه الاستمرار في تشجيع الاستثمار ونهج سياسة القرب بغية تقريب مختلف المصالح الإدارية من المواطنين. وخاصة بالنسبة للمستثمرين الذين عانوا من تعقد المساطر الإدارية. وإذا كنا نسجل أن بلادنا حققت خطوات هامة في هذا الإتجاه. خلال السنوات الأخيرة وبالخصوص منذ مجيء حكومة التناوب فإن هناك عدد من المشاكل لازالت تعترض الاستثمار. ينبغي الانكباب على حلها. كمثال على هذه المشاكل نذكر غياب مراكز للتسجيل والتتبر في عدة مناطق من المملكة مع ما لهذه المراكز ومصالحها من أهمية في سير مختلف العمليات التجارية والصناعية وخير مثال نعطيه في هذا الصدد هو غياب أي مركز للتتبر والتسجيل بإقليم شفشاون. لذلك فإننا نتوجه إليكم السيد الوزير بهذا السؤال قصد تنويرنا حول الأسباب التي تمنع من التعجيل بفتح مركز التسجيل والتتبر في كل إقليم حتى تسهل الإجراءات على المستثمرين وتحقق الغاية من سياسة القرب وتشجيع الاستثمار. ونود تنويرنا على وجه التحديد حول أسباب عدم فتح أي مركز في إقليم شيشاوة. مما يحتم على الفاعلين الاقتصاديين التنقل إلى مدينة مراكش قاطعين مسافة طويلة مما يحول دون تنمية الاستثمار بالمنطقة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار. لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير المالية والخصوصية:

السيد الرئيس لا يمكن إلا أن أتفق مع السيد المستشار المحترم حول أهمية سياسة القرب التي تأخذ بها الحكومة ومصاحبة المستثمرين في مختلف الجهات في نفس الوقت بطبيعة الحال كل أقاليم المملكة ومنها إقليم شيشاوة لا يمكن إلا أن تكون موضع عطف واهتمام هذا من المؤكد. بطبيعة الحال انطلاقا من أوضاع الميزانية ومنها ميزانية وزارة المالية تيكون من المؤكد واحد الأولويات. حنا ماتنقولوش بأن هاد المكتب ما يتفتحش. المسألة هي ديال الاستعجالية وهنا تدخل معايير الموضوعية. فمين تنجيو نشوفوا مثلا بالنسبة لهذا المكتب. نلاحظ ضالة عدد العمليات والعقود المسجلة. فمثلا عندها لم يتجاوز 886 خلال 2001. والمداخل مازادتش على 744 ألف، خلال نفس السنة. كذلك تنجبروا بأن في هذه المنطقة هناك انعدام العمليات الخاضعة للضريبة على الدخل المرتبطة بالأرباح العقارية. إذا لم يتم تقديم أي تصريح بخصوصها خلال السنتين المذكورتين 2000-2001 وذلك راجع

إلى كون جل الأراضي التي يتكون منها الإقليم، هي إما أراضي الكيش أو تابعة لأراضي الجموع أو هي خارجة أصلا من نطاق تطبيق الضريبة التي ذكرت لكونها غير قابلة للتقويت. كذلك تنشوفوا عدد قليل لموزعي التتبر:4 في عام 2000 - 9 في عام 2001 وكذلك ضالة قيمة طلباتهم اللي لم تتجاوز 426900 في سنة 2000. بينما هاد الأرقام بكامل الصراحة مين كنشوفوا كذلك الحاجيات في محلات أخرى فاحنا مسجلينها لكن مسألة استعجال، إضافة إلى ذلك السيد المستشار أو السادة المستشارين اللي تقدموا بهذا السؤال. وأنا اتفهم عطفهم بالمنطقة. المسافة الفاصلة بين مدينتي شيشاوة ومراكش لاتربو على 75km مع العلم أن منطقة شيشاوة تعرف بعض الأنشطة الاقتصادية التي يجب أن نهتم بها. إذن احنا متبعين وبالتالي هذا التتبع سيجعل من المؤكد أنه الأشياء يمكن تمشي بسرعة بالرغم أن الصبغة الاستعجالية ما مطروحاش حاليا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. تفضلوا السيد المستشار.

السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير. غير هو السيد الوزير، كطلبوا منكم باش تشوفوا منظور شيشاوة. بالمنظور الجديد، ماشي بالمنظور القديم. اليوم شيشاوة كما تعرفون فيها 33000 نسمة بالنسبة للإحصاء القديم، ماشي الإحصاء الجديد. بالإضافة لهاد الشي هي عمالة أكثر من 10 سنين وبعد تولى العامل الجديد، بتعاون ودأب السيد الوالي أصبح هاد الوالي، صنع منطقة صناعية تتكون من 160 بقعة إضافة إلى ما نقولوش مئات وآلاف الهكتارات تعطات للمستثمرين. في هذه الحالة. وعندنا مركز تسجيل السيارات بحيث أنه السيد الوزير، واقبلا هاد القضية ما انتبهتوش ليها، بأنه يتم إعادة تسجيل السيارات أكثر من 1000 سيارة سجلت هذه السنة. وآلاف رخص السياقة أعطيت في هذه المنطقة. فلهذا السيد الوزير كيف سيكون هذا المستثمر يأتي لبلادنا، ويصحح الإمضاء في بلاد ويمشي يسجل ب100 درهم في بلاد أخرى. إلى كان عقد الكراء أو تقويت أو غيره. السيد الوزير نشكرك على ما قدمته لينا. وعلى رغبتكم في إعانتنا، لكن اطلب منكم الإستعجال في هذه القضية لأنه شيشاوة اليوم احنا كنشوفوا ليها بواحد النظر، والسيد العامل كيغطيها واحد النفس جديد. ولهذا كنبغيو الإعانة ديالكم. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. ننتقل إلى السؤال الموالي. النصوص القانونية المتعلقة بالتأمين. للمستشار المحترم السيد السي أحمد لعمارتى. تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد أحمد لعمارتى:

السيد الوزير، أخواتي، إخواني المستشارين، تحية طيبة.

السيد الوزير، سؤالي يتعلق بالانتظارية التي تسيء بصفة عامة إلى المال، إلى التسيير إلى الاستثمار إلى خلق فرص العمل إلى توزيع خيرات البلاد، وهذا الأمر يتعلق ماشي فقط غير بمقتضيات اللي مشينها في السؤال، أولا حتى الإجابة على السؤال حنا بعثناه يوم 26 سبتمبر. وحنا اليوم في الشهر الرابع بعد سبتمبر. معنى هذا إنها انتظارية تمس الكثير تمس بنا لا اقتصاديا ولا سياسيا ولا اجتماعيا. وسمعنا قبل قليل تدخل السيد عبد اللطيف أو عمو فيما يخص الانتظارية في إمضاء بعض البروتوكولات التي سوف ترفع رأس المغرب عاليا، فسؤالي السيد الوزير، ما موقفكم من هذه الحالة؟ أساءت إلى الاستثمار. أساءت إلى العمل

الاجتماعي، أساءت إلى التوظيفات، أساءت إلى كل شيء ولاسيما أن النصوص تطلبونها منا باستعجال. ومجلس المستشارين واللجان المختلفة تعمل بجدية وتدبر الزمن وتجعل هي إشارة الحكومة النصوص كلها اللي تطلب منها. لكن النصوص التطبيقية تبقى في الرغوف. إلى أين هذا الوضع وإلى متى سوف ينتهي هذا الوضع السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير المالية والخصوصية:

شكرا للسيد المستشار المحترم. أولا أنا من النصوص التي أعتز بأن البرلمان صادق عليها وبطبيعة الحال مرت في اللجنة المالية التي نترأسنا وهذا بطبيعة الحال موضوع اعتزاز مشترك. هاد المدونة ديال التأمين وبغيت كذلك نقول أنه لما قدمنا مدونة التأمين ما كانش حتى آفاق ديال واحد الاتفاقية مع الولايات المتحدة. ما كانتش وحتى مع الأوروبيين، التأمين ما كانش داخل في العلاقات. لأن العلاقات معهم علاقات بأسس تجارية ما فيهاش الخدمات الآن الأشياء تتطور. ولكن نحن نحمد الله صاوبنا هاديك المدونة المتقدمة. كانت بعض النصوص من قبل في ذلك الوقت إما في شكل قانون متقدم أو في شكل مراسيم وأحيانا حتى غير (des circulaires) الآن ما ننساوش كذلك بأن هذا نص يعني كبير جدا تحضر في الإطار الحكومي. على الأقل واحد 3 سنوات. في البرلمان كذلك مازالت أذكر أنه بقي سنتين. وهذا شيء طبيعي لأنه عنده أهميته. ثم متبعينو مهنيا. هنا فين غادي نرجع لهاد القضية هادي. فمباشرة لما نشر في 7 نونبر 2002 ومن أجل وضع إطار تنظيمي يمكن كل من صندوق ضمان حوادث السير واللجنة الاستشارية للتأمين من الاضطلاع بالدور الذي حدده لهم القانون ثم اتخاذ المرسوم المتعلق بتطبيق القسم الثالث من الكتاب الثاني وصدر في الجريدة الرسمية بتاريخ 5 نوفمبر 2003. ها هو النص الأول خرج. ومن بعدما استعملنا الإجراءات القانونية لتكوين الهيأتين اللي ذكرتهم. صدر بشأن ذلك قرار للوزير المكلف بالمالية في أكتوبر 2003 بتعيين أعضاء مجلس إدارة صندوق ضمان حوادث السير لأن هادو كلهم خصهم يخدموا في تحضير المراسيم. وبعد ذلك وقع تعيين أعضاء اللجنة الاستشارية للتأمينات 20 نوفمبر 2003. وبمجرد تأسيس اللجنة الاستشارية للتأمين تسلم أعضاؤها

المستشارين اللي اعطاوني فرصة باش نغطي هاد التوضيحات كذلك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. إذن ننتقل إلى السؤال الأخير في قطاع المالية والخصوصة حول بلاغ تعشير السيارات الأجنبية التي تدخل إلى أرض الوطن للمستشارين المحترمين السادة: محمد فاضيلي، عبد الحميد بنعلوش، كرم محمد سيد، ميلود لعلج، لحسن قيشوحي، تفضل السي المستشار المحترم السي أحمد فاضيلي.

المستشار السيد محمد فاضيلي:

شكرا السيد الرئيس،
السيدان الوزيرين،
زملائي المستشارين،

السؤال يتعلق بتعشير السيارات الأجنبية بصفة عامة ولفائدة المغاربة المقيمين بالخارج بصفة خاصة. انتظر المغاربة كلهم تخفيض أثمان تعشير السيارات الأجنبية في المغرب وهناك عدة طلبات مقدمة من جمعيات تمثل المغاربة المقيمين بالخارج في مختلف القارات وهذا هاجس يعيشونه منذ زمن طويل، رغم أن التخفيض الجمركي طال عدد من المواد الاستهلاكية والتجهيزية والصناعية والمواد الأساسية إلى غير ذلك. باستثناء السيارات المستوردة من الخارج. كنعرفوا كلنا بأنه الجمارك تعاملت مع قرار الكاظم مع قرار الانفتاح الاقتصادي والثقافي إلا في هذه القضية. تشددت بزاف في تعشير السيارات الدول المصنعة تريح ما يعادل 2000 دولار في السيارة التي تصنعها. احنا في المغرب نأخذ حسب السيارة وحسب قيمتها 2000 دولار حتى ل: 30 مليون سنتيم عن تعشير السيارات. أش كنقدمو كخدمة لهذا المعشر أو هذا المستفيد؟ هو وثيقة بأن السيارة قابلة للإستعمال داخل المغرب. أنا هاد السؤال ما كنقصدش منو سؤال جواب. بل كنقصد وكنعرف السيد الوزير، وزير مقتدر وله إلمام بالموضوع خصوصا الموضوع الاقتصادي كنقصد منو أنه يلقي حل لهذه المعضلة التي تزعج عدة مغاربة مقيمين بالخارج بالنظر إلى ما يستفيد منه وطنهم من عملة صعبة ومن جمعيات للضغط لفائدة القضايا المغربية والملفات الكبرى. والاسرائيليين جعلوا من المهاجرين ديالهوم قوى ضغط خارج إسرائيل لفائدة وطنهم. احنا كنضايقوهم بمسائل بسيطة جدا. وكنعرفوا جميعا بلي عدد المغاربة كبير جدا متبوعين

مشروع المرسوم المتعلق بتطبيق مدونات المدونة. وبعد استكمال هيكله هيأت التشاور مع المهنيين كذلك وسطاء التأمين ثم استشارتهم على 4 مشاريع ديال القرارات التطبيقية ويتعلق الأمر بعقد التأمين والتأمينات الإجبارية. مقولة التأمين وإعادة التأمين وعرض عملية التأمين. للإشارة فالمرسوم المتعلق بالمدونة قد نشر في الجريدة الرسمية في 4 نوفمبر من السنة الجارية، ها هو النص الآخر. الآن اللي بغيت نقول أنه نتوقع أن تتخذ كل النصوص التنظيمية لمدونة التأمينات قبل متم هذه السنة الجارية حتى تضمن التطبيق الكامل لأحكام هذه المدونة. من ناحية انتظرارية الأسئلة، أنا انتظر أن آلية البرلمان هي كذلك تحضر لنا هاد الأسئلة ومين تيجي وقتها أجب عليها فقط. نحن كذلك ننتظر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السيد المستشار:

خوفي أنا حينما وضعت السؤال في ملف خاص معروف، اللي هو مشكل التأمينات خوفي هو تصبح هاد الانتظرارية السيد الوزير وأنتم من الحكومة وغتبلغوا رسالة للحكومة في هاد الموضوع على أن الإنتظرارية را صبحت ثقافة عامة، أصبح سلوك وهذا خطير جدا بالنسبة لنا عموما لا كمشرعين ولا كحكومة. فشكرا لك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد وزير المالية والخصوصة:

أنا من الناس اللي ماكنحبش الانتظرارية أبدا. بل احنا كنخدموا جميع وكنعرفوا بأنه تتعجلوا الأشياء وأنا أشكر غيرتكم على مصالح البلاد التي تجعل أنه يجب - بطبيعة الحال- نشرعوا أحيانا التنظيمات المهنية كذلك يجب أن نأخذها بعين الإعتبار لأنه عندنا تواصل - بطبيعة الحال- هادي نصوص يصادق عليها البرلمان أو تصادق عليها الحكومة عندما يتعلق الأمر بمراسيم. لكن نصوص لها ثقلها في سير المؤسسة في واحد الآلية اقتصادية وبالتالي المتابعة من الآخرين كذلك المهنيين ضرورية. كذلك أريد هنا أن انتهز هذه الفرصة لأشير إلى العمل على تحسين العوامل المتعلقة بالمحاسبة في مال التأمين وإعداد مشروع لذلك يناقش حاليا في المجلس الوطني للمحاسبة على مستوى اللجنة التقنية المختصة بالتأمين- شكرا السيد الرئيس- وأشكر السادة

سنوات. ولكن نظرا لما ظهر أنه من الأحسن تجديد حظيرة السيارات الوطنية وما نخليوش السيارات القديمة هي اللي تمشي في الطريق، الشيء الذي يخلق لنا مشاكل الأمن بالنسبة للنقل الطرقي. وكيف خلق مشاكل بيئية. في ذلك الوقت أي في عام 2000 اتخذ قرار إعادة النظر في جدول نسب التخفيض، ابتداءا بالضبط من شهر أكتوبر 2000. وبذلك نزل تدريجيا معدل التخفيض من 50% إلى 25% المطبقة على السيارات التي يرجع استعمالها لفترة 3 سنوات أو أكثر. وطبعا كان من ذلك هذا القرار - هو عدم تشجيع المستوردين على اقتناء سيارات قديمة بل أقول منقادمة. لأنها تكون خطر كذلك على الطرق وعلى البيئة ببلادنا. عام 85 دخل مشروع المغرب وهو السيارة الاقتصادية، وظهر بانه يجب أن نشجعها كذلك لأنها يمكن أن تصبح في متناول شرائح اجتماعية مهمة. الآن نشوفوا النتائج. النتائج بكامل الصراحة لصالح البلاد. تمخضت هذه التدابير عن انخفاض مهم يقدر بأكثر من 59% في عدد السيارات المستعملة اللي انخفضت، اللي تم تعشيرها، حيث انتقل هذا العدد مثلا من 25500 2000 إلى 10400 عام 2003 إذن وقع تخفيض كبير ديال عدد السيارات المستعملة موازاة بذلك ثم تسجيل ارتفاع 46% من عدد السيارات الجديدة التي تم تعشيرها وانتقل من 17300 إلى 25400 ما معنى هذا؟ معنى هذا أنه حتى إخواننا المهاجرين المغاربة تأقلموا مع هذا القرار. بل اخذوا يستفيدون منه. وفي نفس الوقت هذا القرار ما بقاش، ولي لصالح الأمن الطرقي ولصالح كذلك الحفاظ على البيئة وأنتم كمستشارين من الناس اللي كتهتموا بالأمن الطرقي والعمل على تقليل حوادث السير، وكتهتموا كذلك بقضايا البيئة، كما أنه تم تسجيل ارتفاع مهم يقدر ب: 21% في المداخيل الجمركية، فمثلا هذا الارتفاع من مليار و977 عام 2000 إلى ملياريين و417 عام 2003. إذن في هذا الإطار، وكاين الآن الجديد. الجديد هو أنه الحكومة دارت اتفاقية مع شركة لرونو اللي شرأت "صوماكاو" بل أكثر من هذا اللي غايتصوب الآن واحد المشروع بحال اللي دارت رومانيا وبحال اللي صاوبات دول أمريكا اللاتينية، مشروع كبير ديال ترويج سيارة اقتصادية ليكون في متناول شرائح اجتماعية واسعة في إطار معايير السلامة واحترام البيئة. فإذن ما المفيد؟ المفيد بالأساس هو نهتموا بالأمن الطرقي وبالبيئة ونهتموا كذلك بتشجيع صناعة وطنية للسيارة الاقتصادية وفي نفس

من طرف إدارة الجمارك حيث حررت في شانهم مذكرة البحث لأنه نسي السيارة هنا أو خلاها، ولا دارحادثة سير وما استكملش الإجراءات نظرا لضيق الوقت. أصبح في الخارج ماكي جيش لبلادو. لأنه مسجلة عليه واحد السيارة إما خطأ أو عمدا في الجمارك أصبح مطاردا للوطن. لهذا السيد الوزير نحن نقترح أن هاد المغاربة. نحيدوا هادشي. هادشي بسيط جدا. هاد الشيء اللي كنتعاملوا بيه بسيط جدا. "لا يسمن ولا يغني من جوع" نلقاوا ليهوم شي صيغة باش سياراتهم في المغرب لاستعمالها الشخصي أو العائلي كذلك إلى سمحنا لهم يخليوا سياراتهم هنا تحت رقم معين أو تحت رقم استيراد مؤقت يمكن لهم يفعلوا السفر ديالهوم بواسطة الخطوط الملكية الجوية لأنه لما كيجي هنا كيلقى عندو سيارة فاش يسيركلي (circular) كذلك بلا شك المغاربة المقيمين في الخارج كيتبعوا هاد الجلسة ديال مجلس المستشارين. وكيتبعوا الإهتمام ديالهوم بهذا الموضوع. بغيناكوم تلقوا الحل لهذه الإشكالية التي نعتبرها بسيطة بمقابل ما يمثله في المشهد السياسي الوطني. هاد الجالية خصوصا وانه عندهوم طلبات كثيرة ومن ضمنها هذا الطلب، شكرا السيد الرئيس، كذلك هناك توسيع الوعاء. إلى فتحنا هذا المجال الدولة ستريح استخلاص التعشير من هذه السيارات. غادي يكون توسيع الوعاء اللي السيد الوزير يؤكد عليه على المستوى الضريبي تعشير السيارات. شكرا السيد الرئيس. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير المالية والخصخصة:

شكرا للسيد الرئيس. شكرا للسيد المستشار المحترم لأنه الملف الذي فتح بطبيعة الحال يهم عدد كبير من المواطنين. عطاني الفرصة كذلك باش نعطي بعض الأرقام وبعض التوضيحات اللي لابد نقراوها ونشوفو كذلك معناها. السيارات المستوردة بصفة عامة كانت جديدة أو مستعملة تؤدي الرسم عن الاستيراد في مستوى 32.5% وتؤدي كذا ضريبة على القيمة المضافة في مستوى 20% لكن عندما تصبح السيارة مستعملة يحسن في ذلك الوقت اقتطاع الرسوم على أساس القيمة الدنيا ومراعاة معدلات التخفيض المناسبة لقدمها، فقبل أكتوبر 2000 كان معامل التخفيض يصل إلى 50% فيما يخص السيارات ذات أكثر من 5

الوقت يمكن أن أقول أن إخواننا المهاجرين تجاوزوا في آخر الأمر مع هذا التوجه اللي مشينا فيه. والآن ما بقاش ضرر كبير بل المنافع هي أكثر من الضرر شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. تفضلوا السيد المستشار المحترم السي الفاضلي.

المستشار السيد محمد فاضلي:

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير، شكرا لكم على هاد الجواب الذي لا يستجيب لطموحات المهاجرين في الخارج، أنا ما كنهضروش من فراغ ولكن تنهضروا من أننا في اتصال دائم معهم ومع هذه الجمعيات وعبروا غير مامرة على هذه الرغبة الأكيدة. واللي يمكن لي نقول أن التوضيحات اللي اعطيتوا ماشي تبريرات حقيقية. مابغيتوش تعطوننا الخلفية الحقيقية لهاد الشيء. إلى كنتو كتعتبروا تجديد حظيرة السيارات ب(UNO) أو بشيء شيء من هاد القبيل، هاد سيارة UNO. احنا في الميدان كنعرفوا سيارة UNO كنعيش عامين عامين ونصف. السيارات المستوردة إلى كانت في حالة جيدة كنعيش 20 سنة 25 سنة. الدليل عندكوم في الطاكسيات اللي كاينين في المغرب. الطاكسيات كلهم ديال الأجرة des mercedes اللي عندهم 20-30 سنة ما زالين صالحين. إذن هضروا لنا على شي حاجة أخرى. بغيت نأكد لكم السيد الوزير بأنه الأمر لا يتعلق بتجديد حضرة السيارات. إذا كانت شي خلفية أخرى قولوها لنا، نحن أعلم بما نقول وما نفعل. الخلفية الحقيقية قلبوا عليها انتوما. احنا عارفين الخلفية، باش تجي واحد الشركة وتحتكر هذا غير منطقي وغير معقول، كنطلبوا منكم تدرسوا هاد الملف بدقة وغادي نرجعوا لو مرارا وتكرارا على مستوى اللجنة أو على مستوى الجلسة العامة لأنه، احنا كنا ننتظر انكم تجيونا بجديد في الموضوع.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير المالية والخصوصية:

أولا كل هاد المواضيع النقاش فيها مفتوح. ما سادينش الباب ولكن ما كاينش خلفية كاين سياسة مبنية على المصلحة العامة للبلاد. والهدف هو أنه نعملوا باش السيارات المتقدمة ما تبقاش كثيرة في الطرق، لأنها

تساهم إلى حد كبير كذلك في الحوادث وبالتالي تساهم في ضرب البشر والإنسان المغربي. كذلك من المصلحة حماية البيئة ببلادنا ومن المصلحة كذلك كما قلت إننا نشجع بروز واحد الصناعة ديال السيارات بالمغرب لأنه هذا كذلك يؤدي إلى التشغيل وغدا سيؤدي كذلك إلى إمكانية تصدير هذه السيارات. إذن مصلحة البلاد هي الأساس. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. بإسمكم أشكر السيد وزير المالية والخصوصية. إذن ننتقل إلى السؤال الأخير في هذه الجلسة والموجه إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني حول وضعية عمال شركة général tire بالدار البيضاء للمستشارين المحترمين السادة: الميلودي المخارق، فاروق شهير، إبراهيم قرفة، أحمد بهنيس، محمد الزفزاف، عبد السلام منصور، خديجة غامري، فليفضل السي أحمد بهنيس تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد أحمد بهنيس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني إخواني المستشارين،

سؤالنا حول وضعية عمال شركة général tire منذ شهر دجنبر 2000 توقفت شركة général tire عن العمل والإنتاج فأصبح 700 من عامل تعاني من التشرذ وضياح الحقوق وفقدان مصدر العيش. هذه المؤسسة التي كانت معلمة اقتصادية منذ بداية الستينات. وكانت أول شركة في إفريقيا والشرق الأوسط تحصل على شهادة الجودة العالمية. لقد بذلت مجهودات كبيرة من خلال الاجتماعات التي عقدت في الوزارة الأولى ووزارة التشغيل بحضور كل الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين لدراسة مشكل général tire في محاولة لإنقاذها وفتح أبوابها لاستمرارها في الإنتاج. وعلى إثر هذه الاجتماعات تقرر أن نفتح مفاوضات من المكتب المقابل وإدارة الشركة من أجل تهيبئ مخطط اجتماعي يسمح بموجبه فتح أبواب الشركة وفعلا ثم إنجاز المخطط بعد عدة اجتماعات استمرت في مقر الشركة والوزارة الأولى بحضور السيد مستشار الوزير الأول في حكومة التناوب. وثم الاتفاق على بروتوكول مخطط في سنة 2001. لقد كنا ننتظر تطبيق هذا البروتوكول الاجتماعي وفتح باب الشركة في وجه العمال إلا أننا

المستشارين المحترمين أن تقريبا جميع المؤسسات الصناعية التي تصنع الإطارات إلا وقد قدمت الحكومة اقتراحات من أجل أن تأخذ المعمل وتنقذه. ولكن مع الأسف نظرا للوضعية العالمية لهذه المادة وتكلفة الإنتاج والمنافسة. فعلا لم تتمكن هذه الشركات العالمية من أن تتدخل فيما يخص هذا المعمل لمواجهة كل هذه الإكراهات الداخلية والخارجية. اضطرت الشركة كما تعلمون إلى إعداد مخطط تقويمي واجتماعي يهدف بالخصوص إلى تخفيض تكاليف الإنتاج. أي التخفيض من الأجور والمزايا والتقليص من اليد العاملة وقد أدى ذلك إلى توتر في العلاقات مع الأسف داخل الشراكة ابتداء من يناير 2000 وعقدت عدة اجتماعات على مستوى الوزارة الأولى ووزارة المالية ووزارة التشغيل والتكوين المهني. وحضرت هذه الاجتماعات كل الإدارات المعنية والأطراف الاجتماعية ومع الأسف اضطرت المؤسسة إلى تطبيق مسطرة التسوية القضائية بتاريخ 17-08-2001 غير أن تطبيق هذا الإجراء لم يساعد على تجاوز هذه الأزمة فقررت الشركة اللجوء إلى تطبيق مسطرة التصفية القضائية. وقد أصدرت المحكمة التجارية بالدار البيضاء حكما بالتصفية بتاريخ 30 سبتمبر 2002 غير أن أي جهة من الخواص لم تبد رغبة في اقتناء هذه المؤسسة فاضطر العمال إلى استئناف حكم التصفية القضائية السالف الذكر. فعلى المستوى الاجتماعي كذلك رفع إجراء المؤسسة دعوى مدنية للمطالبة بالتعويضات التي يخولها القانون في مثل هذه الحالات وفي الأخير السيد الرئيس أريد أن أقول للسادة المستشارين المحترمين طارحين السؤال أن الحكومة وعلى رأسها الوزير الأول تتبع هذه القضية وعلى سبيل المثال خلال الزيارة الأخيرة للسيد الوزير الأول إلى الهند كان محور تشاور ومحور مناقشة داخل اللجنة إشكالية جنرال تاير مع صناع هندسيين مرموقين ومعروفين على المستوى العالمي. إذن هناك تتبع لهذه القضية ونتمنى أن نجد لها الحل في أقرب الآجال. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد بهنيس:

السيد الرئيس، السيد الوزير، هاد الشبي اللبي طرحناه بغينا غير الرأي العام وكذلك الإخوان العمال ديالنا ديال

فوجنا بإدراج الشركة في التسوية والتصفية القضائية والذي جعل كل الاقتراحات الممكنة والتي قدمت في شأن هذا الملف الاجتماعي وجميع المبادرات من مراسلات واجتماعات لم تر النور. ولم يتم تنفيذها وبقيت الشركة متوقفة عن العمل والعمال مشردون لحد الآن. ان المجهودات التي قام بها الاتحاد المغربي للشغل من أجل إعادة فتح أبواب الشركة من مراسلة الشركة الأم كونتنتال الألمانية والتي استجابت لمراسلتنا ومن خلال الاجتماعات كذلك التي مرت أخرى في الوزارة الأولى وسجلت في محضر ليوم 27-06-2002 والتي التزمت فيه مصالح الوزارة الأولى والوزير الأول بإيجاد حلول تنفذ الشركة وعمالها من الضياع. إلا أننا نتفاجأ بأن هذه المقترحات كلها لم تنفذ. إن أوضاع العمال اليوم وأسرههم تستفحل بسبب ظروفهم الاجتماعية المتجلية في رفع دعاوى من أجل دفع واجبات الكراء وتسديد أقساط الديون لشركات القروض وتفكيك روابط الأسر منطلق وغيره بفعل الاكراهات اليومية للعيش وحرمان العمال من مصدر عيشهم، لذا نساثلكم السيد الوزير عن الإجراءات التي اتخذت والتي ستتخذونها من اجل تفعيل المقترحات؟ وما هي المبادرات الجادة التي تم القيام بها والتي تنوون القيام بها من اجل تشغيل هذه المؤسسة وانقاذ عمالها وأسرههم من الضياع لاسيما وان المعمل الآن في حالة جيدة بفضل الصيانة التي يقوم بها العمال المتطوعون إلى الآن. وكذلك هذا الملف أدرج في الحوار الاجتماعي يوم 30 أبريل 2003 وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد مصطفى المنصوري، وزير التشغيل والتكوين

المهني:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

سأجيب بإيجاز حول هذا الموضوع وابتدئ بخاتمة السيد المستشار المحترم. فعلا كان هذا الموضوع موضوع général tire وشركتين أخريتين SIMF وICOSE في جدول أعمال الحوار الاجتماعي وأريد أن أقول والسيد المستشار يعلم ذلك أن الحكومة قامت بكل ما في وسعها من أجل انقاذ هذه الشركة المهمة والتي تشغل حوالي 700 أجير وأريد أن أخبر السادة

جنرال تاير على الأقل باش يحسوا أن الحكومة معهم
وبأن المشكل ديالهم غادي يتحل في أقرب وقت. لأننا
سمعنا وقرأنا في الصحف أنه كاين هناك شركة
كونتنتال في الهند. بأنها هي التي ستأخذ هذا المعمل
وبأنهم سيجيئون إلى المغرب في بداية 2005. نريد أن
نعرف هل ما نشر في الصحف هل هو صحيح أم لا؟
وكذلك بأن العمال يطالبوا إما بالتعويضات وإما
بالرجوع إلى العمل وفتح المعمل وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. شكرا لكم السيد
الوزير وأشكركم كذلك باسم المجلس. للتذكير مرة
أخرى السيدات والسادة المستشارين بالجلسة العامة
التي سيعقدها مجلس المستشارين بعد الانتهاء من
الأسئلة الشفهية المخصصة لهذه الجلسة. وستستمر
المناقشة للجزء الثاني كما ذكرنا سألنا المتعلقة
بالميزانيات الفرعية الخاصة بثلاث لجان: لجنة
الخارجية والحدود والدفاع والمناطق المحتلة ولجنة
العدل والتشريع وحقوق الإنسان ولجنة التعليم والشؤون
الاجتماعية وبهذا أعلن عن رفع الجلسة الأولى ونستمر
في الجلسة الثانية التي سيقودها السيد الصوالمحي
بوزكري الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.
شكرا لكم.